إفكسي ياماما

لبنى أُمبارك

obeikandl.com

كمال، إيهاب
تشبيهات/ لبنى امبارك. - القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، ٢٠١٠
١٨٤ ص؛ ٢٤ سم
تدمك: ٦ ١٥٣ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨
١- جسم الإنسان.
أ- العنوان.
٦١٢

obeikandl.com

إفكسي ياما

لبنى أمبارك

obeikandl.com

أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي

رئيس مجلس الإدارة
عادل المصري

عضو مجلس الإدارة المنتدب
حسام حسين

رقم الإيداع
٢٠١٣٧ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي
٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ١٥٣ ٦

الطبعة الأولى

مطابع العبور الحديثة
ت: ٤٦٦٥١٠١٣ ف: ٤٦٦٥١٥٩٩

الكتاب: إفكسي يا ماما
المؤلف: لبنى أمبارك
الغلاف: سميرة الكردي
الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م
٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - القاهرة
E-mail:atlas@innovations-co.com
تليفون: ٣٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٤٦٥٨٥٠
فاكس: ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

obeikandl.com

إهـداء

أهدى أول مدونة لي لكل من شجعني وساعدني:

وأولهم: هى ياسمين محسن وهى أبنة أختى وأنا أعتبرها أبنتى البكرية وأول فرحتنا.. وهى أول من شجعنى على إظهار نبتتى للناس.

وثانيهم: وهو أحمد عبد المجيد وهو أبن أخت زوجى الذى ساعدنى على ري نبتتي وتوجيهى للطريقة الصحيحة لظهورها فى أحسن صورة.

وثالثهم: عبد الله إبراهيم وهو أبني الكبير الذي ساعدني على نشر مدونتي على النت لكي أسمع آراء ناس كتير وأزداد ثقة فى نبتتي.

ورابعهم: عمار إبراهيم وهو أبني الثاني وهو من أوحى لي بأسم للمدونة من كثرة ما بيقولي أفكسي يا ماما فى كل حاجة.

وخامسهم: ابنتي جليلة رقم ثلاثة فى أولادي والتي كانت تقرأ مدوناتي وتعطيني رأيها وتقولي حلو يا ماما كملي.

وسادسهم: ابنتى مريم وهي رقم أربعة فى أولادي وهي التي تقوم بإحضار مستلزماتي لي عندما أريد أن اكتب شوية.

وسابعهم: أبنتى فريدة رقم خمسة في أولادي وهي عندها سنتين بس برضو كان ليها دور كبير يمكن أكبر دور لأنها كانت بتمسك القلم وتشخبطلى على حاجتي فأضطر أخد بريك وأقعد أبوس فيها وأجدد تفكيرى..

وأخيرا الشكر كل الشكر لكل من قرأ أول كتاباتي وشجعني بطريقة إيجابية أو حتى سلبية.

لبنى أمبارك

openkan.com

obeikandl.com

مقدمة

كلنا حياتنا مشغولة ومليانة أحداث كتيرة، منها الحلو ومنها السيء..

وأوقات كتيرة الواحد بيحس إنه بيلف في دوامة، من شغل، وأولاد، وطلبات والتزامات اجتماعية، إلخ..

ومن كثرة الضغط والأحداث الواحد بيجيله وقت يبقى مش قادر، أو مش عايز يتعامل مع أي حد ولا أي حاجة، ومش مستحمل ولاده ولا نفسه أساسًا.

عارفين كل ده ليه؟!

لأننا مش بنفكر في نفسنا خالص، يعني مش بندي لنفسنا جزءٍ من اليوم أو الأسبوع أو حتى الشهر؛ علشان نعمل الحاجة اللي بنحبها وبنحس بكياننا معاها.. وأنا سميت الحاجة دي بالنبتة.

في الحقيقة أني أجد أن الله خلق مع كل إنسان موهبة معينة.. وأن هذه الموهبة تشبه النبتة، تحتاج من كل واحد أن يهتم بها ويرعاها لكي تكبر وتترعرع..

ولكن قليل من يفهم نبتته، أو يعلم حتى أن عنده نبتة.. فيه ناس تكتشفها في صغرها، وفيه منهم من يكتشفها في شبابه، ومنهم من يكتشفها في الشيخوخة، ومنهم من يجهل الطريقة الصحيحة لتنشئتها، أو لا توجد عنده الإمكانيات لتطويرها وإخراجها حتى من داخل الأرض.

فإليكم نبتتي التي اكتشفتها مؤخرًا بتشجيع من أولادي وأولاد إخواتي، واللي أنا بأهتم جدًّا برأيهم، وأعمل به في أوقات كثيرة.. لأن نظرتهم للأمام، أما نظرتنا دائمًا فيغلب عليها النظر إلى الخلف.

فأنا أشكرهم على تشجيعي ومساعدتي على إظهار نبتتي على سطح الأرض. وأتمنى أن ينال محصولي إعجابكم ورضاكم.

تشبيه ١: البير ..

زواج المرأة من رجل غير أهلٍ لها ومش بيراعي ربنا فيها يشبه البير.

وكلما أنجبت منه طفلاً تصبح كأنها حفرت البير ليغوط بها أكثر هي وأولادها.

وكل طفل يمنح البير عمقًا جديدًا.

فكلما زاد عدد الأطفال كلما زاد عمق البير.

لتصبح غير قادرة على الخروج منه.

ولا يمكن لها ولا يجب عليها بأي شكل من الأشكال أن تخرج من هذا البير، لا هي ولا أولادها..

ويصبح عليها أن تتحمل الظلمة والوحدة والوحشة والحرمان حتى لا تخاطر بحياة ومصلحة أولادها، لأنها عندما تفكر في الخروج لا تجد سوى وسيلة واحدة، وهي أن تعتبر رؤوس أولادها كالسلم.. كل خطوة أو سلمة إلى الأعلى هي رأس من رؤوس أولادها.

obeikandl.com

لا توجد أي أم تستطيع أن تفعل ذلك، إلا القليل، لأن كل قاعدة ولها شواذ.

الخيار الآخر أن تحمل أولادها كلهم على ظهرها وتتسلق بهم الصخر حتى تنقذهم وتنقذ نفسها.

ولكن بعد كل هذا العناء، وهي تعافر وتنحت في الصخر، تجد أنها خرجت من الظلمة الموحشة، لتجد نفسها في غابة الوحوش..

وأجرها عند الله..

obeikandl.com

تشبيه ٢: سبع صنايع والبخت ضايع..

الزوجة المصرية تشبه المثل اللي بيقول: سبع صنايع والبخت ضايع، فالمرأة المصرية بتعمل كل حاجة..

أول حاجة: المفروض تكون زوجة بكل ما تحمله الكلمة، يعني تخلي بالها من جوزها جدًا، تهتم بنفسها وبجسمها ولبسها آخر حاجة.

تاني حاجة: المفروض تكون أم لأولادهـا.. تخلي بالها منهم في أكلهم وشربهم ونفسيتهم.

تالت حاجة: المفروض كمان تكون مدرسة للأولاد، يعني تذاكر معاهم كل حاجة علشان ينجحوا ويبقوا الأوائـل.. يا إما تضحي بمصروف البيت وتجيب مدرسين.. تضحي بنفسها أحسن.

رابع حاجة: لازم تكون سواقة.. أي الشوفير المخصوص للأولاد.. يعني تجيبهم وتفسحهم وتوديهم المدارس وتجيبهم التمارين إلخ.. واسمها راكبة عربية آخر حاجة.

obeikandl.com

خامس حاجة: أهم حاجة؛ وهي أنها تكون شغالة في البيت بإيديها وسنانها.. يعني تنضف، تغسل، تطبخ، على أكمل وجه.

سادس حاجة: لازم كمان تكون اجتماعية مع أهل زوجها وأهلها، وتراضي الكل في كل المناسبات.. وكمان مع عائلات أصحاب الأولاد.

سابع حاجة: بعد كل ده لازم تشتغل علشان تجيب فلوس، ولا تقعد كده مالهاش لازمة؟.. والدنيا غالية.

دول السبع صنايع.. أما البخت الضايع فهو إن جوزها ما يقدرش كل ده.. ويبطل شغل ويقعد على القهوة يروق نفسه، ويدور على واحدة يحبها وتحبه.. لأن مراته مش فاضية له.

حسبي الله ونعم الوكيل !.

ozekiyal.com

تشبيه ٣: الوردة

الحب الحقيقي - بمعنى حب المشاعر والأحاسيس والتصرفات والأخلاق - زي أحلى وردة في الدنيا؛ شكلها حلو، تحب تتفرج عليها، وريحتها جميلة، تحب تشمها..

وحتى لو نشفت بتفضل شكلها حلو وريحتها حلوة.. مهما مر عليها الزمن.

أما حب المصلحة فهو زي الوردة اللي شكلها حلو قوي، لكن ريحتها وحشة قوي.. تحب تشوفها من بعيد، لكن لو قربت منها تبعد.. والحب غير الشرعي بيبقى زي الوردة اللي شكلها وحش قوي، لكن ريحتها حلوة قوي.. تشمها، لكن مينفعش تشوفها وتظهرها للناس.

وكتير من الناس بينخدع في أنواع الورد، وقليل جدًّاااااااااا اللي بيعرف ينقي!.

تشبيه ٤: الضباع.. بلا رحمة

الضباع هي نوع من الحيوانات التي تأكل فريستها وهي ما تزال على قيد الحياة، ويمكنها أن تأكل فضلات طعام الحيوانات الأخرى.. فهي نوع وضيع جدًا، مثلهم مثل بلطجية ثورة ٢٥ يناير، لأنهم ليس عندهم موانع أن يقتلوا أو يهينوا أو يضربوا أو يسرقوا أو يعذبوا، فقط ليحصلوا على طعامهم بأي طريقة كانت..

ولكن البلطجي يمكن أن تكون البيئة التي نشأ فيها ساعدته على ذلك.. ولكن الحرفنة في البلطجة ونزع الرحمة سببها شلة حسني..

obeikandl.com

تشبيه ٥: الشفافين

أرى أن حزب الكنبة – أو أغلبهم - هم أفضل الناس الذين يستطيعون أن ينسخوا الرسومات (يشفّوها)؛ ليخرجوا الخطوط العريضة من وسط مئات أو ملايين الخطوط الكبيرة والصغيرة المتداخلة.. رغم أنهم لا يمكنهم رسم صورة وحدهم؛ لأنهم غير خبراء في أي مجال، سواءً هندسة أو سياسة إلخ..

وفي نفس الوقت؛ فالخبراء لا يستطيعون أن يشفوا؛ لأن الرسم بالنسبة لهم أسهل وأسرع..

ولكن عندما تكثر الرسومات والخطوط والمواضيع والملابسات؛ فنحن نحتاج أن نرجع إلى فريق "الشفافين"، ليخرجوا لنا الخطوط العريضة مرة أخرى كي نتذكر موضوعنا الأساسي.

واحدة من أعضاء حزب الكنبة !

obeikandl.com

تشبيه ٦: الرمال المتحركة

الزواج في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات أشبه بالرمال المتحركة؛ لأن كل البنات كانت داخلة على الجواز وهي مغمضة عينيها على أساس ما تراه من حياة أسرية متزنة في وسط أبيها وأمها، وإنها حتمشي على أرض ثابتة وصلبة.

ولكنها خدعت، وبعد ما كل البنات غوطت ومشيت بقلب جامد.. لقت نفسها بتمشي على رمال متحركة، وكل ما كان وزنها تقيل، بمعنى همها مع زوجها تقيل، كلما دفنت في هذه الرمال.. وكل واحدة على حسب قدرتها على رفع الأثقال.. لأن فوق هم الزوج فيه هم شيلة العيال..

وأنا أرى أن سبب تأخر بنات اليومين في الزواج هو حرصهم لما يسمعونه وبيشوفوه أمامهم أثناء ابتلاع الرمال لمثيلاتهن.. وأرى أن معهم الحق، لأن الوقوف على البر أحسن من المفاجآت.. وأتمنى أن مرحلة الرمال المتحركة تكون خلاص عدت وييجي بعدها أرض صلبة تاني.. وما ضاقت إلا لما فرجت.

تشبيه ٧: القَوارير

الحقيقة أن الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي شبه النساء بالقوارير، وقال للرجال: رفقًا بالقوارير.. لكن الرجالة الحقيقة كسروا القوارير، طحنوا القوارير، حتى أصبحت مطحون رمال أو تراب، وهو التعبير الأدق للطحن..

لأن مع شوية هوا من الممكن أن يطير، وساعتها نقول هو طار ليه يا ترى؟!.

فأنا بأقول للرجال : رفقًا بالتراب، رفقًا بالمطحونين!.

obeikandl.com

تشبيه ٨: الصادق

أرجو أن تعذروني لهذا التشبيه، فأنا أشبه الكاذب على طول الخط بالصادق؛ لأن من كثرة كذبه في كل حاجة، سواءً كانت محتاجة كذب أو لا تحتاج للكذب؛ فهو يكذب لحد ما يوصل لمرحلة إنه بيصدق نفسه تماماً.. ولو حد قال له إنت كذاب تبقى شتيمة، وإزاي يقول كده؟.

لكن لابـد أن يتذكر أن يـوم القيامة سيكتب عليه كذاااااااااااااب.

obeikandl.com

تشبيه ٩: العيش

الحقيقة أني رأيت أن المثل الشعبي اللي بيقول «صحيح ما تكسر.. مكسر ما تاكل.. وكل لما تشبع» بينطبق على الستات في نظر الرجالة.. بمعنى إنهم لا تعجبهم الست الصالحة اللي بيتجوزوها وبتحافظ على بيته وعياله وفلوسه وكل حياته (صحيح ما تكسر).

ولا يقدروا يتجوزوا الست اللي بيمشوا معاها، واللي عاجباهم بره البيت، وما يأتمنهاش على بيته (مكسر ما تاكل).

فدلوقتي الست مش عاجبة وهي صحيحة ومحترمة، ولا عاجبة وهي صايعة وبتاعة شوارع..

سؤال : تاكل إيه؟.

ما هو المطلوب؟!.

obeikandi.com

تشبيه ١٠ : لبس العيد

كلنا بنفرح بلبس العيد، وأوقات كتير كنا بنفرح بلبس المدرسة الجديد، ونقعد نحضر ونوضب فيهم .

لكن لما الهدوم بتقدم ويخلص العيد بتبقى هدوم عادية. وكل واحد فينا على حسب استهلاكه لهدومه، يعني كان محافظ عليها ولا كان مهمل، بقعها ولا لأ، والبقع باينة ولا مدارية.

وده عامل زي حياتنا بالظبط وإحنا صغيرين، بنبقى عاملين زي هدوم العيد.. كل حاجة جميلة وجديدة وبدون تحمل مسؤليات، وليها فرحة.. كل حاجه بتعدي كانت بتبقي جميلة قوييييييي.

ولكن كل ما نكبر ونشيل مسؤولية، وتحصل مواقف ومشاكل؛ كل ما حياتنا بيحصل فيها بقع زي بقع الهدوم بالظبط..

يا ترى هدومكم مبقعة ولا لأ ؟ وباينة ولا مدارية؟ .

بس برضه كلنا مهما كبرنا بيبقى نفسنا نجيب هدوم للعيد، وده سهل، لكن علشان تغير حياتك فده صعب..

يا إما تحافظ على هدومك أول بأول، يا إما تغسلها برضه أول بـأول، لأن كل ما البقع جت على بعض، أو قدمت، بيبقى صعب أو مستحيل تنظفها .

حافظوا على حياتكم علشان ما ترجعوش تقولوا ياريت اللي جرى ما كان!.

تشبيه ١١: المركب الشراعي

الحياة الزوجية زمان - يعني من ٢٠ أو ٣٠ سنة - كانت أشبه بالمركب الشراعي؛ لأن المركب الشراعي بتميل يمين شوية، شمال شوية، وكل ميلة الناس اللي في المركب لازم يترموا فى حضن بعض علشان يعملوا تـوازن في المركب، فيفتكروا بعض ويحسوا ببعض من أول وجديد. ولكن..

دلوقتي بقى فيه المركب اللي بماتور، المركب ثابتة وسريعة، وكل واحد فيها قاعد في ناحية، ومشغول باللي بيعمله، لحد ما نسيوا إنهم في مركب واحدة.. وساعتها نسوا شكل بعض وطباع بعض.

وللأسف إنهم بيحسوا ببعض فى حالتين فقط، وهما بيركبوا، ووهما بينزلوا.

وللأسف؛ المراكب اللي بماتور كترت أوي أوي أوي أوي أوي أوي.....

تشبيه ١٢: حديثو الولادة

أول حب حقيقي من الجانبين شبه الطفل حديث الـولادة.. كل حاجة فيه جميلة ونضيفة وشفافة، وكل ما تلمسه تحس بالحنية والـدفء، وكل ما يضحك تحس إن الدنيا كلها ضحكت، وكل ما يعيط تحس إن الدنيا اسودت.

وأسوأ حاجة في حديث الولادة هو سهر الليل، وكذلك أسوأ حاجة في الحب الجميل هو سهر الليالي..

وأكتر حاجة تحزن هو موت طفل جميل لسة رضيع، لأن أهله مش بيكونوا لسه اتهنوا به.. ممكن يموت من قلة الفلوس والفقر، يعني مش قادرين يعالجوه مثلاً..

وده نفس اللي بيحصل للي بيحبوا لما حبهم بيموت وهو في الأول..

لكن كل لما يكبر قدامهم ويشوفوه بينهم بتبقى أجمل حاجة، بس المهم يحافظوا عليه ويصونوه لأن دي نعمة من نعم الله.. بس محدش بيقدرها.

فاكرين إن ده عـادي إننا نحب، وعـادي الحب يضيع، وعادي لو ماحبناش خالص.

بس ده إحساس اللي بيحب وما بيصونش حبه.. زي اللي معاه عيال وربنا رزقه بيهم، ومش عارف قيمتهم، وما يحسش بيها غير اللي ربنا حرمه من الخلفة.

يا ريت اللي بيحب بجد يصون النعمة والرزق اللي ربنا مديهوله، ولازم يدافع عنه ويحارب علشان يخليه يعيش..

واللي ما بيصونش النعمة بتزول ومش بينوبه إلا الندم!.

obeikandl.com

تشبيه ١٣: درع الحماية

الأم والأب زي درع الحماية لولادهم.. وعلى حسب شخصية كل أم وكل أب بيكون حجم الدرع ومستواه.. بس مهما كان هو درع بيحمي جزء كبير، صغير، أهو بيحمي من الخبطات اللي بتيجي للواحد طول حياته.. كبر، صغر، هو محتاج للدرع واللي حاسس إن الدرع تقيل عليه ومش قادر يشيله لازم يعرف إن اللي ماعندوش درع.. أم أو أب.. سواءً فقدهم في أول حياته ولا في نصها ولا في آخرها، فهو عريان..

وأي خبطة حتخبطه حتعوره حتى لو كانت خبطة بسيطة.

obeikandl.com

تشبيه ١٤: الفلاح

الزوج المثالي الذي يحب زوجته ويخلص لها يشبه الفلاح الذي يحب أرضه، وعنده الاستعداد ليضحي بنفسه وصحته من أجلها.. ولو حد طلعه منها أو أبعده عنها ممكن يموت من الحزن عليها.

وده كان حال الأزواج والزوجات في قديم الزمان.. لو واحد منهم مرض أو حزن، الطرف الآخر يحزن عليه حزنًا شديدًا، ولو مات من الممكن أن يموت وراه من شدة حزنه عليه..

ولكن دلوقتي الفلاح ماعندوش أرض ملكه، فالأغلبية بياخدوا الأرض إيجار.. والحاجة لما تحس إنها مش بتاعتك بتستغلها أسوأ استغلال.. ولو حسيت إن الأرض دي مش بتديك اللي إنت عاوزه، ممكن تسيبها وتشوف أرض تانية بمنتهى السهولة.

obeikandi.com

تشبيه ١٥: عملية القلب المفتوح

بيقولوا: إن النيل شريان الحياة، والحقيقة أنني أشبه أي نظام يمسك الحكم بشريان الحياة.. والنظام البائد أيام مبارك دخل دم الوريد على دم الشريان، وابتدى الدم كله يتلوث.. ولأن الإنسان المصري عنده قوة تحمل كبيرة جدًّا، تحمل الألم لمدة ٣٠ سنة، ولكن لما الدم الملوث ابتدى يدخل على القلب - وأنا هنا بأشبه شباب البلد بقلب البلد - ابتدا يصرخ ويقول «آه».. ومن اللازم أن نقوم بعملية قلب مفتوح لفصل الدم النظيف من الدم الملوث (القسطرة)..

ولكن إلى الآن لم نتوصل إلى الطبيب الناجح الذي يقوم بالعملية.

على فكرة أكيد عملية زي دي محتاجة نقل دم؛ لأن ٣٠٪ من الدم ملوث، في حين إن ٧٠٪ من الدم نضيف وطاهر..

يعني حتلاقوا كل مصر رايحة تتبرع بدمها لولادها لأن مفيش أم تشوف ابنها محتاج دم وما تمدش دراعها علشان تكون أول واحدة.. وأتمنى ألا يدخل في وسط الـ ٧٠٪ ولا

حتى ١٪ من الدم الملوث، لأن حتى هذه النسبة البسيطة حتلوث الدم النضيف كله، وربنا يستر..

يا ريت نعرف معاد العملية إمتى..

أرجو من كل مصري أن يبحث عن طبيب ناجح بسرعة لأن الحالة حرجة جدًّا وبدأت تدخل في مرحلة الخطر.

أنقذوا قلب مصر!.

obeikandl.com

تشبيه ١٦: تاج الرأس

الحقيقة إن البنت من أول ما تتولد وبيكون لها اسم عند أبوها، اللي هو الراجل يعني، فبيبقى اسمها «ست أبوها».. ولما تكبر شوية اسمها «ست البنات».. وكمان شوية اسمها «ست العرايس».. ولما بتتجوز جوزها مش بيبقى لها اسم عنده..

بتبقى بلا هوية.. أو ست النكد.

ولما تخلف بيبقى اسمها ست الحبايب.. ولما بتبقى جدة بيبقى اسمها «ست الكل».

ولكني أجد أنسب اسم لها وهي زوجة هو «سته وتاج راسه».. اللي من غير التاج ده يبقى ولا حاجة.. مجرد رجل بلا تمييز..

ولكن بتاج الراس فهو ملك.

obeikandl.com

تشبيه ١٧ : نبتة

في الحقيقة أني هنا أجد أن الله خلق مع كل إنسان موهبة معينة.. وأن هذه الموهبة تشبه النبتة، تحتاج من كل واحد أن يهتم بها ويرعاها لكي تكبر وتترعرع..

ولكن قليل من يفهم نبتته، أو يعلم حتى أن عنده نبتة.. وإن فيه ناس تكتشفها في صغرها، وفيه منهم من يكتشفها في شبابه، ومنهم من يكتشفها في الشيخوخة، ومنهم من يجهل الطريقة الصحيحة لتنشئتها، أو لا توجد عنده الإمكانيات لتطويرها وإخراجها حتى من داخل الأرض.

ولكن أرجو من كل إنسان أن يعرف نوع نبتته ويدرسها ويحاول رعايتها على قدر المستطاع، لأن في إظهارها وازدهارها سوف يجد حياته..

يا ترى مين أول واحد حيدور على نبتته؟.

تشبيه ١٨: الطهارة

أي مولود جديد بيكون نقي وطاهر ومفيش عليه غبار، وكل لما يكبر كل لما الغبار يكتر عليه، ومنا من يكون الغبار خفيفًا أو غير مرئي، ومنا من يكون الغبار يغطيه حتى يصل إلى مرحلة أن يكون هو نفسه غير مرئي، والمرئي فقط هو الغبار..

ومهما الإنسان حب أن يتوب أو يتطهر من ذنوبه، بيفضل حاسس إنه شايل شوية غبار..

لكن لو راح بيت الله وربنا رزقه بعمرة أو حج بيحس أحسن إحساس وهو كبير كده.. وإحساس كان من المستحيل أن يحسه في أي مكان غير المكان ده.. كيوم ولدته أمه.. وده اللي ربنا قاله لنا.. لكن لازم يكون صادق في مشاعره ونيته ودعائه.. وساعات التوبة في بيت الله الحرام بتبقى زي مرحلة الولادة عند الأم؛ آلام ودموع

وتعب.. ولكن في النهاية بتبقى سعادة ما بعدها سعادة.. وبتترمي في حضن اللي خلقك..

فيه أحلى من كده إحساس؟.

شوف حضن أمك جميل إزاي؟.. ولله المثل الأعلى: حضن الخالق مالوش مثيل.

obeikandl.com

تشبيه ١٩: القمر في ليلة تمامه

البنت يوم فرحها وهي لابسة فستانها وطرحتها بتبقى عاملة زي القمر في ليلة تمامه.. ولكن زي القمر ساعات بيبقى منور قوي، وساعات بيبقى عليه غمامة.. وساعات بيبقى لونه أصفر، وساعات مش بيبقى باين من كتر السحاب الأسود اللي حواليه..

والعروسة كده برضه، على حسب هي حلوة من جواها قوي، بتبقى منورة زي القمر المنور.. ويختلف لونه وشكله على حسب جمالها الداخلي.. ولكن كلهم بيبقى اسمهم قمر.

obeikandl.com

تشبيه ٢٠: الماء العذب والأرض الخصبة

الحقيقة أنني أجد هنا أن الأرض الخصبة يجب أن يصلها ماء عذب لكي تطرح وتصبح خصبة.. فالأرض الخصبة تشبه الأم، والماء العذب كالأب.. الاتنين أهم من بعض، ولكن يجب أن يكونوا الاتنين صالحين.. وإلا فيه طرف حيتعب أو حيبذل مجهود كبير لكي يتلافى عيب الآخر حتى يطرح نبت صحيح وصحي، وهو الأولاد.. فإذا كان الماء ملوث أو غير صالح للزرع، فإن الأم حتحاول بشتى الطرق لكي تصل إلى ماء نظيف، يا إما ستقوم بفلترة أي كمية ماء تأتي لها، أو ستبحث عن ماء بديل، فتمتد جذور الزرع إلى أعماق الأرض ليصل إلى ماء الآباء..

أو تنتظر فرج الله بشوية مطر من عنده..

ولكن غالبًا مش حتستسلم للمصدر السيء، لأن على مقدار تعبها في زرعها وحمايتها له ربنا بيبارك لها فيه وفي المحصول بتاعه..

ولكن إذا كان الماء صالحًا، لكن الأرض أصبحت غير صالحة لأي سبب؛ لأن مفيش مـزارع بيروح لأرض بور يزرعها.. لازم يبقى واثق إنها صالحة للزراعة.. أو بشوية إصلاحات حتبقى أرض خصبة..

لازم المية حتروح تدور على أرض تانية، ونبدأ الحكاية من الأول..

obeikandl.com

تشبيه ٢١: السوس الأبيض «سوس الخشب»

يا ترى ما هو السوس الأبيض أو سوس الخشب؟.

هو نوع من السوس الصغير جدًّا، الغير مرأي بالعين المجردة، وإذا دخل على دولاب ولا حتى شجرة يأكلها تماماً، كأكل الأسد لفريسته..

وما ينفعش ترمم هذا الدولاب أو هذه الشجرة، لأنك لما ترمم ناحية حيبتدي من الناحية التانية.. لأنك مش شايف ومش عارف هو حيبتدي منين كل مرة.

والحقيقة إن الشجرة أو أي خشب يخش فيه السوس الأبيض لازم يتحرق كله، واللي حواليه كمان لنتأكد أنك قضيت عليه..

وأنا أرى إن السوس الأبيض في الحياة اليومين دول هو أي فئة غير صالحة في المجتمع، سواءً بتوع حشيش، سلاح، حرامية، بلطجية، حزب وطني..

obeikandl.com

تشبيه ٢٢: الشويفة

زمان كان الناس اللي بتسمع الطرب الأصيل كان اسمهم السميعة.

ولكن دلوقتي الطرب بيتشاف مش بيتسمع.. لأن مابقاش فيه طرب علشان يتسمع.. بقى فيه صورة وفيديو كليب، وعلى قد ما تكون الموديل جميلة وعريانة أو الموسيقى بترقص كلما نجحت الأغنية وكسرت الدنيا..

فبقى اسمهم الشويفة!.

obeikandi.com

تشبيه ٢٣: الجبل

الحقيقة أني وجدت أن النظر في وجه الجد والجدة، وخصوصاً اللي في جنوب الصعيد، يشبه الجبل في صلابته وقوته من كثرة ما مر عليهم في الدنيا، وأنه عندما نكون في الدنيا ومش لاقيين حد حوالينا ومحتاجين لضله وشوية راحة من المشي لوحدنا في الصحرا - لأن الدنيا من غير ناس حواليك زي الصحرا - ساعتها مش حتلاقي غير جدك وجدتك، الجبل والهضبة، اللي تقدر تستريح تحتهم شوية وتتظلل بظلهم..

وإنت مش محتاج منهم غير ظلهم.. وهما مش محتاجين منك غير الونس..

فيا ريت ما تنسوش تستريحوا شوية!.

obeikandl.com

تشبيه ٢٤: مصطبة العمدة

كلنا عارفين مصطبة دوار العمدة اللي بيجي يقعد عليها ناس كتير.. واحد عنده مشكلة، واحد عايز يتكلم وخلاص، واحد عاوز يضيع وقت، ناس عايزه تحل مشكلة.. وفي ناس بتتقابل هناك، وممكن ما يكونوش يعرفوا بعض ولا عمرهم شافوا بعض، لكن هناك بيتعرفوا ويقربوا وجهات نظرهم لبعض لحد ما يبقوا أعز الأصدقاء..

وأنا شايفة إن الفيس بوك هو مصطبة العمدة.. ما بيقلش مين يدخل ولا مين يقعد ولا إيه.. كل واحد براحته، البيت بيته، والمصطبة بتاعة الكل..

ولكن متهيألي مصطبة العمدة حتبقى صغيرة ومش حتتحمل كل العالم.. فحنسميه مصطبة الكرة الأرضية!.

obeikandl.com

تشبيه ٢٥: الفتوة

في الأزمنة البعيدة كان من الأشياء المهمة والضرورية جدًا، والتي لا يوجد منها مفر، هو وجود راجل اسمه «فتوة الحتة».. كان هو اللي كلامه يمشي على الكبير والصغير..

وقدام ما هو بيدافع على الأفراد؛ بيخلي كل واحد يمشي على عجين ما يلخبطوش، وبياخد إتاوة، أيًّا كانت بقى : فلوس، أكل، مصلحة ما.. أي حاجة وخلاص.

وكل فتوة وليه الرجالة بتوعه، وما كانش حد يقدر يوقع الفتوة ده ولا يجيبه الأرض إلا لو كان واحد من رجالته، ويستحسن يكون من المقربين ليه، علشان يكون مطلع على جميع أسراره وخباياه.. وغير كده مش هيقع.

ولكن علشان اللي حواليه ما بيبقوش بنفس قوته، إلا عدد صغير، من الممكن أن يقضي عليهم أيضًا.

ومن الممكن أن يظهر منهم فتوة جديد، ولكن ساعتها بيكون أقوى من معلمه أو ريسه..

وأنا أرى أن أشبه حكام البلاد العربية بالفتوة.. كل دولة لها فتوة شكل..

هؤلاء لا يمكن أن نوقعهم بسهولة، لأنهم فتوة على دولة بحالها، مش مجرد حارة.. وهي عملية نسبة وتناسب: اللي حواليهم كتير ورجالتهم المقربين أكتر.

وإذا كانت الشعوب افتكرت إنها وقعت الفتوة بتاعها، وحاسة إنها كده انتصرت يبقوا غلطانين.. لأن حواليهم الفتوات الصغيرين كتير قوي، وأقوى من الراس الكبيرة..

لازم يقعوا كمان..

openkandl.com

تشبيه ٢٦: بأمر الطبيب

الناس لما بيتحرموا من الأكل والشرب (يعني حاجة كده زي الصيام)؛ لما بتحط الأكل قدامهم بياكلوا بشراهة، لحد ما يجيلهم تخمة..

ولما يبقى الحرمان ثلاثين سنة؛ تفتكروا لما يتحط الأكل قدام الناس هياكلوا إزاي؟.

هايفضلوا ياكلوا زي ما بيقولوا بياكلوا في آخر زادهم.. لحد ما يجيلهم تلبك معوي، مش بس تخمة!!

ويتحرموا من الأكل تاني، بس بأمر الطبيب..

هـؤلاء مثلهم مثل أصحاب الأحـزاب المختلفة المكبوتة طوال ثلاثين سنة، كل حزب يتسابق مع الآخر علشان يلحق ياكل قبل ما حد تاني يخلص الصينية. ولكن من الواضح إن حالة التلبك قد حدثت؛ لأن الطبيب - الشعب - تدخل ومنع الكل من الأكل.. وبسبب تدهور الحالة اضطر الطبيب إلى عمل عملية غسيل معدة.

وهنا إنذار للتريث والحكمة.. فإذا كانوا صاموا طول الثلاثين سنة من قلة الحيلة، هيصوموا تاني.. بس بأمر الطبيب.. يعني الأكـل قدامهم ومش هيقدروا يمدوا إيديهم عليه..

إلا بأمر من الطبيب.

obeikandl.com

تشبيه ٢٧: عابر سبيل

كلنا عارفين من هو عابر السبيل الطبيعي، وهو الإنسان الذي يكون على سفر ويمر على مجموعة من الناس ليأخذ كوب ماء أو ليسأل على شيء، ويمشي سريعًا..

وأنا أجد أن زوار التويتر هم عابر السبيل.. كل واحد زيارته سريعة جداً ومحددة..

يعرف خبر، أو يحط خبر، ويمشي زي عابر السبيل.

obeikandl.com

تشبيه ٢٨: بؤرة الحب

هذا التشبيه احترت في تسميته وغيرت اسمه مرتين.. ووجدت أن بؤرة الحب هو أنسب اسم من وجهة نظري.. لأني أريد أن أتحدث عن حب الأم لأبنائها، وأنه ليس له حدود.. حب بلا حدود.. وذلك هو الاسم الأول الذي أردت أن أسميه به.

وأيضاً إن حب الأم له عدة اتجاهات، كل أم على حسب حبها لأولادها..

ففيه أم من الممكن أن تؤذي أولادها من كثرة حبها لهم، وهي مش فاهمة كده.. زي ما بيقولوا القطة أكلت عيالها.. علشان خايفة حد ياخدهم منها.. وفيه أم تعمل المستحيل لتسعد أولادها بأي شكل..

فأنا أجد أن حب الأم لأولادها هو يعتبر التشبيهات الثلاثة معًا.. فهو بـؤرة الحب، لأنه أسـاس الحب على الأرض، وعديد الاتجاهات، لأن كل أم ولها طريقتها في حبها لأولادها والحفاظ عليها.. وليس له حدود، لأن حب الأم بلا حدود.

تشبيه ٢٩: بُعد النظر

أغلبية الناس لما بيكبروا في السن بيجيلهم بعد نظر.. يعني مش بيشوفوا الحاجة واضحة إلا من بعيد، وكل ما يقربوا منها عينيهم تزغلل، وكل حاجة تخش في بعضها..

وأنا أجد أن أكثر الناس عندهم بعد نظر في هذه الأيام.. والخطوط عندهم دخلت في بعضها، لأنهم قريبون من الأحداث، والأحداث كثيرة جدًا..

ولكن أنسب ناس ممكن أن ترى الأمور مع بعد النظر هم المصريون الذين بالخارج أو الناس اللي بتبقى طرف في المشكلة.. لأنهم بعيدون عن الموضوع، وشايفين من بعيد، فالأمور واضحة جداً أمامهم، وبيقدروا يحكموا على الأحداث بشكل أكثر موضوعية.

obeikandl.com

تشبيه ٣٠: الشيالين

زمان من حوالي ٢٥ سنة أو ٣٠ سنة أو حتى ٤٠ سنة، كان فيه واحد مهم جداً في محطة القطر اسمه الشيال، وده كان لما الركاب يوصلوا ومعاهم من خيرات البلاد اللي كانوا فيها من شنط وكراتين؛ كان بيشيل أي كمية شنط تديهاله.. وسواءً كان شاب أو كهل فهو قادر على شيل أي كمية..

ولقد استبدلت مهنة الشيال دلوقتي بعربات الحقائب، لأنه لا يوجد أحد الآن يستطيع أن يحمل حقائب البشر لأن حجمها كبر قوي، وأصبحت ضخمة..

وفي تشبيهي هذا أجد أنه كان يوجد فرد أو اثنين من كل عائلة كان يعمل عملية الشيال، وهنا أقصد شيل الهموم.. كل العيلة تيجي ويحكي كل واحد على حدة، ويرمي همومه على هـذا الشيال، وهـو كانت شغلته الوحيدة أن يحمل ويتحمل ثقل هذه الأوزان، ولكن لا يوجد من يحمل حقائبه هو عندما يتعب، أو ظهره ينحني.. يضطر أن يشيل هو حقائبه.. لأن بقية الأطراف تعودت على عدم الشيل.. لا تستطيع تحمل الأحمال على الظهر..

ولكن في هذه الأيـام كما تبدل عمل الشيال بعربة الحقائب، فقد اختفى الشيال من العيلة لأن مشاكل الناس كترت قوي، وكبرت قوي، ولا يحتملها أحد.. كل واحد شايل شيلته وماشي بيها.. يا إما بيركنها على الرف أو بيحطها على العربية.

opeikandl.com

تشبيه ٣١: الهجرة غير الشرعية

يلجأ الشباب للهجرة غير الشرعية عندما ييأسون من الحياة فى داخل بلادهم مما يلاقوه من ظلم وقهر و قلة حيلة.. وكمان مفيش حد ياخدهم في حضنه ويشوف مشكلتهم إيه ويحاول يحلها لهم أو حتى يديلهم أمل في الحياة..

يبقى كله يا إما توبيخ يا تهزيق يا قلة قيمة.. والأولاد اللي بيقوموا بالهجرة غير الشرعية يا إما بيموتوا غرقًا، يا إما بيتقبض عليهم ويتبهدلوا ويترحلوا على بلادهم بفضيحة وبهدلة.

وفي تشبيهي هنا أجد أن الأولاد والبنات في سن المراهقه، أو حتى أكبر أو أصغر شوية، مش بيلاقوا الحنية والحضن الدافي وسط أهلهم، ولا حتى حد يديلهم فرصة علشان يتكلموا أو يوصلوا وجهة نظرهم، علشان نتعرف على مشكلتهم.

ويبقى الولد والبنت من دول مهان من أمه وأبوه..

مثلاً الغالبية العظمى من البنات أهلها بيحسسوها إنها مخلوق مالوش لازمة، وعار عليهم.. وفي آباء عادي جدًا يدي بنته بالقلم على وشها، وممكن تكون البنت لسه ماطلعتش من البيضة زي ما بيقولوا - يعني عندها سنتين أو أكثر أو أقل - يعني ماتفهمش حاجة.. عايزة اللي يحايلها أو اللي يفهمها معنى احترامها لنفسها.. ولكن ده زي الثور ينزل إيده اللي زي المرزبة على وشها عادي جدا !..

وبعدين يسألها هو إنتي بتعيطي ليه بس؟.

وتبقى البنت مهانة من صغرها.

ولما تلاقي أي حد - بمعنى أي حد – بتمسك فيه.. وكل واحد على حسب الحفرة اللي بيقع فيها، وبيكون هو اللي رمى نفسه فيها، لأنه بيلاقي إيدين مفتوحة على مصراعيها، فالولاد بيروحوا للسجاير أو الحشيش، أو لبنت مش كويسة، يعني كل على شاكلته والبنت تروح لأي واحد يقول لها بأحبك.

ولازم نعرف وهم يعرفوا إنهم هيرجعوا برضه إلى بيتهم، ولكن بفضيحة، أو بعد فوات الأوان.

إلى كل الآبـاء والأمهات : خدوا ولادكـم في حضنكم وإنتم مبسوطين، بدل ما تاخدوهم في حضنكم وإنتوا بتبكوا بدل الدموع دم..

لأن إنتوا سبب المشكلة.. مش هم!.

تشبيه ٣٢: الجميلة والوحش

مين منا مش عارف فيلم الكارتون «الجميلة والوحش» وحكايتهم مع بعض؟!

وللي ما يعرفش فهي قصة أميرة جميلة جدًّا، علشان تنقذ مزرعة أبوها كان لازم تنفذ حكم الساحرة بأنها تعيش مع الوحش لفترة من الزمن، وما كانتش تعرف إن الوحش نفسه عليه سحر من الساحرة، وإنه أمير جميل، ومش حيروح السحر إلا لما أميرة جميلة تحبه وهو وحش..

وفعلاً الأميرة عاشت مع الوحش، وبادئ الأمر خافت منه وكرهت شكله، لكن بعد شوية حبته وأصبحت مش شايفة إنه وحش.. وساعتها راح السحر من الوحش، ورجع لطبيعته: أمير جميل، وهي رجعت لأبوها وفكت سحر الساحرة.

وأنا هنا أشبه نفس الإنسان بالأميرة الجميلة، والمرض بالوحش.

obeikandl.com

فطول ما الإنسان شايف المرض وكأنه وحش قرفان من شكله وخايف منه؛ حيفضل وحش في نظره ولا مفر منه..

ومن الممكن أن يزداد سوءًا ووحشة ولكن إذا اتصاحب عليه وحب نفسه، وتعامل مع مرضه بأنه حيزول وحيروح منه بإذن الله بالإرادة وحب الحياة والرضا وعدم الاستسلام؛ فلازم المريض يحب المرض علشان المرض يرجع لطبيعته ويبقى صحي فمن المؤكد أن كل شيء سوف يرجع إلى طبيعته ويتحول وحش المرض إلى أمير الصحة .

osoelkandl.com

تشبيه ٣٣: حضن الدنيا

حضن الدنيا هو الحضن اللي تلاقيه في أي وقت وفي أي ظرف من الظروف اللي بتمر عليك.. يعني لو زعلان من أهلك تلاقي حضن، ولما تتعب من ولادك تلاقي حضن، ولما التعب يحل عليك تلاقي حضن، ولما تحس بألم المرض تلاقي حضن، ولما أصحابك يخونوك تلاقي حضن، ولما يحصلك أي موقف في الشارع تلاقي حضن..

ولما، ولما، ولما..

ولازم الحضن ده يغنيك عن أي حضن في الدنيا.. علشان كده سميته حضن الدنيا كلها.

عرفتوا حضن الدنيا ده يطلع مين؟.

ده حضن زوج لمراته اللي بيحبها بجد وبيخاف عليها بجد..

obeikandl.com

ولما بياخدها في حضنه بيحسسها أنها ملكت الدنيا بما فيها، ويغنيها عن الدنيا بما فيها..

حضن الدنيا..

لازم كل زوج يعرف إن حضنه لمراته وهو بيحبها بجد بيغنيها عن العالم.

obeikandl.com

۞ تشبيه ٣٤: الموت المفاجئ «موت الفجأة»

مين مش عارف موت الفجأة..؟ لما يكون حد إنت بتحبه قوي وقريب منه قوي ويموت فجأة بدون سابق إنذار؟.. يعني بتكون صحته كويسة ونايم جنبك أو قاعد ومفيش أي مقدمات.. وفجأة بيتوفاه الله.. طبعًا هو الموت مالوش أسباب، بس المفاجأة بتبقى وقعها على الإنسان كبيرة قوي، وبيبقى حزنه عليه أقوى بكتير مما لما بنكون عارفين إن الإنسان ده مريض مرض شديد أو سنه كبير..

المفاجأة بتضاعف حجم الموضوع، وده أنا شايفاه إحساس بشع.

ودي زي الخيانة، لما حد يخون حد، بتكون الخيانة صعبة جدًّا، بحجم قد إيه إحنا كنا واثقين في الإنسان ده، وكل ما كنا واثقين فيه أكتر كل ما الحزن والجرح كان أكبر.

وطبعاً غير اللي إحنا بنبقى متوقعين منه الخيانة في أي وقت!.

تشبيه ٣٥: اكفي القدرة

فيه مثل بيقول «اكفي القدرة على فمها تطلع البنت لأمها»..

وده لما تطلع البنت شبه أمها في كل حاجة شكلاً وموضوعًا وتصرفاتٍ..

والحقيقة أنني أجد أن هذا المثل ينطبق على حسني ونظامه والمجلس العسكري..

اكفي القدر على فمها يطلع المجلس لحسني!.

obeikandl.com

تشبيه ٣٦: برقع الحيا

برقع الحياء هو الغطاء الذي تلبسه المرأة على وجهها لتختبئ وراءه..

وواضح إن الداخلية شالت البرقع من يومين كده.. حد عارف برقع الداخلية كان إيه؟!

أنا أقولكم.. كان البلطجية اللي كانوا بيصدروهم لأولادنا في كل حاجة..

وعلشان هما ماعندهمش حيا؛ ماستحملوش يلبسوا البرقع أكتر من كده.. ونزلوا على الشعب وهما كاشفين وشهم.. ويا ريت كاشفينه وبس؛ لا.. دول كاشفينه ببجاحة.. بس لازم يعرفوا، أو يفتكروا، أو حد يفكرهم أو يعرفهم، إن رب الكون موجود، وقادر عليهم بإذن واحد أحد!!

obeikandl.com

تشبيه ٣٧: أم قديمة قوي

كل أم بتبقى عارفة ولادها إيه طبعهم، إيه مشاكلهم، مخهم واصل لحد فين.. ومن بصة في وشهم تعرف هو فيه إيه، وتبقى عارفة إمتى تشد وإمتى ترخي.. ولكن...

الأمهات اليومين دول مش بيعرفوا أولادهم بيفكروا في إيه؛ لأن الأولاد مخهم كبر قوي من تطور الحياة والتكنولوجيا والتعليم.. يعني الطفل اللي في كي جي بقى يساوي طالب في الثانوي زمان.. فلازم الأمهات تعرف ده، وتحاول تطور نفسها علشان تقدر تتعامل مع أولادها وتفهمهم، وما يجيش ابنها يقول لها إنتي قديمة قوي..

والحكومة بقت عاملة زي الأم القديمة قووووووووويييييييي.. لازم يتم تغيير الأم دي أو يطوروها علشان تفهم أولادها.. لأن مخهم بقى أكبر بكتير من مخ الناس القديمة دي بمراااااااااااااااااااااااااااااااحل.

تشبيه ٣٨: ضباع الحراسة

يستخدم الناس الكلاب لحراستهم وحراسة مزارعهم ومواشيهم إلخ..

والنظام السابق قام بتحويل كلاب الحراسة إلى ضباع الحراسة.. كل صفات الضباع توافرت فيهم : الخبث والخيانة وعدم إدراك معنى الرحمة.. فهم يخونون ويقتلون من يفترض بهم أن يحرسوه، بطريقة وحشية، وبلا رحمة.

والضبع من وجهة نظري هو أسوأ الحيوانات المفترسة، لأن لديه الاستعداد لأكل فريسته وهي ما تزال حية.. ولكن للعلم لمن لا يعلم..

هم بالتأكيد سوف ينقلبون على أصحابهم الذين علموهم.. لأنهم بلا وفاااااااااااااااااااااااااااء !!

obeikandl.com

تشبيه ٣٩: المسرحية

كل عمل فني قبل أن يظهر للجمهور يجب أن يمر على «الرقيب»، وهو الذي يحدد إذا كان هذا العمل سيظهر للناس أم لا، على حسب إن كانت به تجاوزات أم لا.

وهناك مسرحية تعرض الآن على الساحة المصرية بعد أن مرت على الرقيب (المجلس العسكري)، بما فيها من تجاوزات من الممكن على رجل الشارع البسيط أن يكتشفها بسهولة.. ومع ذلك وافق الرقيب على عرضها على الجمهور (الشعب).

واعتبر الجمهور موافقًا ضمنيًّا على عرضها، لأنه شاهد المسرحية على مدار تسعة أشهر دون اعتراض.. والمحزن أن فريق العمل القديم نفسه، والمكون من الممثلين والمخرج والمنتج وحتى الكومبارس؛ هم من يعيدون تأدية نفس المسرحية بنفس السيناريو، مع اختلاف وحيد، هو أن الرقيب ذاته أصبح ضمن فريق العمل.. وبدأت الإعلانات تمهيداً للعرض..

لكن السؤال الآن هو: هل الجمهور لديه الاستعداد أن تجني هذه المجموعة إيـراد مسرحيتها من عمرهم ومستقبل أولادهم؟!

أتمنى ألا يلدغ الجمهور من نفس الجحر مرتين !

obeikandl.com

تشبيه ٤٠: الحائط البلوري والحائط الخرساني

العلاقة فيما بين الإخـوة والأهـل أصبحت كالحائط البلوري؛ كل منهم يكشف الآخر من تفاصيل حياته، وذلك بسبب شفافية الحائط الذي يفصل بينهم.. رغم أن هذا الحائط بلا باب، ولا يستطيع كل طرف أن يصل للآخر أو يراه عن قرب.

وعلى العكس مـن ذلـك، فالعلاقة بين الأصحاب والأصدقاء كالحائط الخرساني، الذي يحتوي على باب لا يكشف كل طرف أمام الآخر، ولكنه يتيح لهم أن يمروا من خلاله ليجلسوا سويًا ويتحدثوا في أي وقت، ويتشاركوا الكثير من أمور حياتهم.

أخشى بمرور الوقت أن يتحول الحائط البلوري إلى حائطٍ مزدوج؛ بلوري وخرساني في نفس الوقت.. ويجد الإخوة والأهل أنهم بالتدريج - وبدون أن يشعروا - لا يستطيعون رؤية بعضهم ولا الوصول حتى إلى بعضهم!! أفيقوا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

تشبيه ٤١: المطر

يدعو أهل المناطق الجافة - التي لا يوجد بها آبار أو أنهار - الله أن يمن عليهم بالأمطار، ليأتيهم الفرج.. وعند سقوط المطر تتحول الأرض من شيء ميت لا حياة فيه إلى شيء تدب فيه الحياة بكل معانيها، وتظهر النباتات بجميع أشكالها وأنواعها وألوانها..

ثورة ٢٥ يناير كالمطر الذي منّ الله به على أرض مصر، فنبت بسببه شباب الثورة الجميل.. بينما كان شهداء الثورة السماد الذي استمد منه الزرع قوته وشموخه..

لكني أعتقد أن الأرض بحاجة إلى مهندس زراعي كي ينسق الزرع وينظمه؛ حتى تسهل عملية جني المحصول..

obeikandl.com

تشبيه ٤٢: الرحم

الرحم من أعظم ما خلق الله.. يتم خلق إنسان من داخل إنسان آخر في كيس يحوي كل الإمكانيات.. القوة والرقة والعظمة..

وميدان التحرير هو رحم مصر، يحمل جنينها : شباب الثورة الذين حاربوا واعتصموا بداخله..

والله قال في كتابه العظيم «حملته أمه وهنًا على وهن»..

فيجب أن يتحمل شعب مصر أجمعه تعب حمل مصر، لأنها أجهضت لأكثر من ثلاثين عامًا.. لا أحد يدرك معنى ومقدار حزن الأم عندما تُجهض سوى أم أخرى مثلها.. ربما الرجال يلتمسون لها العذر فقط عندما يرون الحزن يملأ عينيها..

لذلك أرجو من مصر كلها أن تتحمل وهن حملها حتى يخرج وليدها إلى النور، ويصبح زعيم اليوم والمستقبل..

obeikandl.com

والابن البار هو الذي يحمل أمه ويكون سندها عند الشدائد..

أرجو التحمل حتى لا يولد الطفل مبتسرًا أو تجهض الأم للمرة الـ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠!.

obeikandl.com

تشبيه ٤٣: الشبع

قليل منا من لا يعرف معنى الشبع.

والإنسان عندما يشبع لا يستطيع أن يأكل شيئًا مهما كان.

ولكن عندما يكون الإنسان جوعاناً؛ يكون على استعداد لأن يأكل أي شيء يتوافر أمامه..

وإذا قلت في بادئ الكلام أن قليلاً منا من لا يعرف معنى الشبع فكان عن شبع الطعام.. ولكن أنا أجد أن كثيرًا جدًّا من لا يعرفون معنى الشبع، والشبع هنا أشبه بشبع العواطف، فعندما يكون في حالة جوع دائم للعواطف والحنية؛ لو توافرت أمامه حتى لقمة ناشفة حياكلها في منتهى الشراهة.

وأنا أقصد هنا حبنا وعواطفنا لأولادنا.. شبعوا أولادكم من صغرهم علشان يطلعوا زي ما بيقولوا عينيهم مليانة وما يرمرموش من الشارع!.

تشبيه ٤٤: الغرفة المظلمة

قليل جـدًّا جـدًّا من يعرف معنى الغرفة المظلمة، لابد وأن يكون قد عاش فيها مدة طويلة، وده تقريبًا ما بيحصلش غير مع الناس اللي في السجن.. فعندما يعيش الإنسان بإرادته في غرفة لا ترى النور لمدة طويلة لا يستطيع أن يرى النور، ويشعر أن هذا النور سوف يؤذيه ويؤذي أولاده.. ولا يعلم أن جلوسه هو وأولاده في الظلمة هو الأذى بعينه..

وهذا حال الناس الجاهلة والتي تخاف من تطور الحياة من حولها، ويقفلوا على أولادهـم خشية النور وأشعة الشمس..

ولكن لو حاولوا بالتدريج إدخال أشعة الشمس عليهم سوف يعلموا مدى أهميتها وفوائدها، فيجب أن يبدءوا.

obeikandl.com

تشبيه ٤٥: عربيّة على الزيرو

كلنا نتمنى أن نركب عربية على الزيرو، ويا سلام لو كانت فول أوبشن!!

بس كل واحد بينقي عربية على أساس الماركة بيثق فيها أم لا، وما لديه من نقود.

الواحد لما بيكون معاه فلوس بينقي براحته، ويقعد يقلب في العربيات لحد ما ياخد من وجهة نظره أحسن حاجة..

لكن هل هو بيحافظ عليها، ولا ممكن من استهتاره يخبطها ويجرحها كل شوية بإهمال، وأول ما يخبطها يبقى خلاص مش طايقها وعايز يغيرها، مع إنه هو اللي خبطها، وهو اللي مصلحها.. بس هو الوحيد اللي عارف إن العربية دي متهانة، وأول لما تيجي الفرصة ممكن يبيعها ويشتري غيرها، أو يركنها ويجيب غيرها لو حتى عربية إيجار.

وهذه العربية اللي على الزيرو هي البنت المصرية !.

تشبيه ٤٦: الإجازة السنوية

حياتنا مليئة بالعمل، وكل عمل يحتاج لشيء من الراحة، فيوجد بريك قصير في وسط يوم العمل، أو اليوم الدراسي.. وتوجد إجازة كبيرة، وهي الإجازة السنوية، التي يستعيد فيها الإنسان نشاطه، ويشيل من على أكتافه حمل الشغل والتعب.

وأنا أجد هنا أن كل زوج متعب يجب أن يعطي زوجته إجازة سنوية لأنها لا يكفيها البريك البسيط اللي في وسط اليوم العادي.. لأنه حمل من الأحمال التي تريد أن تنزلها من على ظهرها لتستريح.

obeikandl.com

تشبيه ٤٧: كوب الشاي

كوب الشاي كان من الأشياء الأساسية التي بيجتمع فيها أهل البيت بعد العصر، أو بعد الغداء الذي كان معاده مقدسًا الساعة تلاتة.. وكان من أجمل الأشياء إنك تلاقي الناس كلها اللي في الشارع قاعدين يشربوا كوب الشاي ساعة العصاري في نفس الوقت في البلكونات.

وأنا هنا أشبه كوب الشاي بالتقارب الأسري والروتين اللي كان بيجمع الناس.. ولكن دلوقتي مفيش حد من الجيل الجديد يعرف معنى وجمال قعدة البلكونة وشرب كوب الشاي.. كله بيشرب ويجري، ياكل ويجري، كله مش فاضي وما بقاش فيه روتين، بقى فيه جفاء..

أتمنى إن عصر كوب الشاي ساعة العصاري يرجع تاني.

تشبيه ٤٨: النفس

نفس الإنسان يا إما تأمره بالخير يا إما تأمره بالسوء، كل واحد على حسب قدرته على مقاومة النفس الأمارة بالسوء..

والحقيقة أني وجدت إن النفس تشبه الصديق.. فالأصدقاء قريبين جدًا من بعضهم، وكل صديق بيكون مثل نفس الآخر، فيا إما يكون صديق صالح يوجه إلى طريق لا توجد به مخالفات أيًا كانت، وإما يكون صديق سوء يوجه إلى طريق غير مرغوب به، والإنسان على حسب قدرته على مقاومة صديق السوء.

وأرجو من كل إنسان أن يكتشف النفس الأمارة بالسوء قبل فوات الأوان ويقاومها، ويقوي علاقته بالنفس الصالحة.

obeikandl.com

تشبيه ٤٩: ترابيزة السفرة

عندما نجلس على ترابيزة السفرة - وكل ترابيزة تختلف عن الأخـرى في قـدرة اتساعها لعدد الأشخاص الذين يجلسون من حولها - وأيًّا كان العدد فإن كل واحد يجلس وأمامه طبق مليء بالطعام، وكل واحد عنده كمية معينة وأنـواع مختلفة، لا توجد نفس نوعية الأكل أو الكمية.. وبسبب هذا التنوع فإن كل فرد من الجالسين ينظر إلى ما يحتويه طبق الآخر ويندب حظه على ما عنده، وأن الآخر عنده ما يميزه..

ولكني أختلف مع الأفراد الذين ينظرون فوق الترابيزة فقط، لأنك لو نظرت تحت الترابيزة فستجد من يمتاز عنك فوق الترابيزة أنت تمتاز عليه تحت الترابيزة.. فمن الممكن أن تكون أنت لابس جزمة وهو حافي!!

أو إنت قادر على أن تمشي على رجليك وهو مشلول. إنت صحتك كويسة وهو مريض.. لأن الله جعل كل بني آدم متساويين ولكن تختلف النسب في الأشياء.

وهنا تشبيه أقصد بيه الناس اللي تنظر على ما يحصل عليه غيرها ولا تنتبه لما لديها، فإذا وجدت طبق غيرك مليئًا أكثر منك انظر تحت الترابيزة.. ستجد العكس.

obeikandl.com

تشبيه ٥٠: التهجين

التهجين هو إنتاج صنف جديد من النبات به مواصفات خاصة مرغوب فيها، مثل اللون، الطول، الحجم.. إلخ..

يعني بيخلوا النبات شكله ولونه وحجمه زي ما هم عايزين، شكله يشدك من بعيد ونفسك تمسكه وتاكله، ولكن عندما تبدأ في الأكل لا تجد له طعم ولا رائحة، ولا له صلة بشكل الثمرة الأساسية..

وأنا هنا أشبه عمليات التجميل للفنانات أو السيدات بالتهجين.

فهم يقومون بتغيير كل شيء في جسدهم ووجههم حتى يتحولوا إلى شكل مختلف تماماً، ليس له علاقة بشكلهم الأساسي.

يتشافوا بس لكن ما لهمش طعم..

وأغلبية الناس اتغرت بالشكل الجديد والمتطور لهذه الخضروات والفاكهة، ولكن يجب أن يرجعوا لقديمهم.. يعني على الأصل دور.. البلدي يوكل!

تشبيه ٥١: الشركاء

عندما تنشأ شركة من الشركات يا إما يؤسسها شخص واحد، أو يكون أكثر على حسب إمكانياتهم.. ولما يكون واحد هو اللي أسس شركة معينة بنفسه وكبرها على كتافه زي ما بيقولوا، ويضطر لأي ظرف إنه يدخل معاه شريك؛ غالبًا بيخلي الشريك التاني ده يخش بـ ٤٩٪ ويكون هو ليه ٥١٪، لأن الواحد في الميه ده يخليه ليه القرارات الأولى والأخيرة في الشركة.

وأنا وجدت أن العلاقة بين الحما والزوجة بمثابة الشركة، والحما هي الشريك الأساسي الذي يملك ٥١٪، والزوجة ٤٩٪، فيكون للأم الحق في اتخاذ القرار، وطبعًا ده اللي بيخلي فيه مشاكل كتير بين الاتنين.

وبتختلف نسبة الأم على حسب قوتها، بس أقل شيء هو ٥١٪..

وعلى رأي المثل : يغور الشرك ولو في الغداء!!

تشبيه ٥٢: الخيال العلمي

زمـان كـان لما يعملوا فيلم فيه صواريخ ولا كمية التكنولوجيا اللي إحنا فيها دي كانوا بيقولوا عليه خيال علمي..

يعني الموبايل كان خيال علمي.

الصواريخ كانت خيال علمي.

الكمبيوتر كان خيال علمي.

إلخ إلخ إلخ..

لكن دلوقتي الدنيا اتشقلبت.. أي حاجة تطلع ولا يخترعوها.. بقى تحقيق للخيال العلمي.. يعني أي فيلم خيال علمي ما تستعجبش لو اتحقق بعد كام سنة، يعني العربية اللي بتطير كانت خيال علمي قربوا يطلعوها..

والحقيقة إن أنا شايفة أن لو رجعت للحياة البدائية هو ده الخيال العلمي.. إنك تستعمل الحمام الزاجل خيال علمي..

obeikandl.com

إنك تمشي مشوار على رجليك خيال علمي..

إنك تقوم من قدام التلفزيون وتروح تزور حد ده خيال علمي.

إن يبقى فيه ناس تشتغل بإيديها ده خيال علمي..

بقت الحياة البدائية والقديمة هي الخيال العلمي، والحقيقة إني دلوقتي لما بألاقي قصة مكتوبة، قصة حب، بأقول: ده خيال علمي.

obeikandl.com

تشبيه ٥٣: كوبس النور

كوبس النور سهل المنال لأي واحد عايز يولع النور، عايز تولع الصبح بالليل، تولع وتطفي زي ما إنت عايز.

ريدي ٢٤ ساعة في الـ ٢٤ ساعة..

وأنا شايفة إن الأم المصرية شبه كوبس النور، أي حد يدوس على الـزرار هي ريدي وجاهزة.. ومحدش عارف إن من كثرة الاستعمال الخاطئ ممكن الكوبس يبوظ أو يحصل قفلة، ما بيعرفوش غير لما بتحصل قفلة فعلاً.

وساعتها ممكن يتصلح وياخدوا بالهم فترة من الوقت، ولكن عندما ينسوا إنهم تعبوا في تصليحه يبتدوا من الأول يولوعوا ويطفوا، يولعوا ويطفوا..

الرحمة!!

obeikandl.com

تشبيه ٥٤: الدولاب

كلنا عندنا دولاب، وكل واحد دولابه على قد الأوضة اللي ممكن يتحط فيها الدولاب..

لكن إحنا مش بنلتزم بحجم الدولاب، لأن إحنا بنقعد نجيب هدوم ونرصها.. في الأول بيكون الدولاب منظم ومرتب أول ما تعوز حاجة تمد إيدك ولو في الضلمة وتجيبها..

ولكن بمرور الوقت وكثرة الهدوم في الدولاب، بتفضل تتكدس تتكدس لحد ما تبقى مش عارف تشوف فيه إيه في الدولاب، كله اتلخبط على بعضه، لأن إحنا بنحط القديم على الجديد، اللي بنلبسه على اللي ما بنلبسوش..

زحمة!!

وما تفتكرش حاجة عندك تكون بتحبها إلا وإنت بتروق الدولاب علشان تشيل الشتوي وتحط الصيفي، ولكن برضه مش بتقدر تستعملها لأن وقتها خلص، أو الموسم بتاعها خلص، وتشيلها في السندرة.. وبرضه تنساها ونرجع من أول وجديد..

وأنا شايفة إن مخ الناس دلوقتي عامل زي الدولاب، على مر السنين والمشاكل بيتكدس مخهم بالمشاكل والمواضيع التي تتداخل فيما بينها، ونبتدي ننسى حاجات كتير، والكل يقلك: أنا جالي زهايمر، ولا فيه إيه؟!

وأنا أقول: لا، إنت مليت الدولاب بتاعك وما التزمتش بحجمه اللي بقدرة اتساعه.. فيا ريت نحاول نروق دولابنا شوية، ونرمي الحاجات اللي إحنا مش بنحبها أو اللي إحنا مش بنستعملها لأي سبب علشان نقدر نشوف ونفتكر الحاجات اللي إحنا بنحب نفتكرها..

روقوا الدولاب!!

obeikandl.com

تشبيه ٥٥: عديم الصبر

الصبر مفتاح الفرج، واللي بيصبر بينول، وإن الله مع الصابرين.

الصبر ده حاجة جميلة قوي.. لما تصبر على مرض أو على تأخير الخلفة أو تأخير الرزق، أو تأخير أي خير أو مصلحة إنت تتمناها وترجوها.. وتبقى عامل اللي عليك ولكن فاضل شوية..

الصبر اللي حيخليك تنول اللي في بالك، ولكن الناس شالت الصبر اليومين دول.. يعني لو إديت معاد لحد الساعة ٦ يجيلك الساعة ٨.. ولو قلتله يقول لك: هو إنت ماعندكش صبر ولا إيه؟ ما تأخرتش كتير يعني!!

وبقت المواعيد عند الناس مالهاش قيمة، ويبقى اللي ما يستحملش تأخير الناس عن موعدها اسمه عديم الصبر.

ولكن أنا بأقول للي ما بيحترمش المعاد: عديم الاهتمام أو عديم الالتزام!!

obeikandl.com

تشبيه ٥٦: فنجان قهوة على السبرتاية

أولادنا دلوقتي ما يعرفوش جمال طعم فنجان القهوة اللي على السبرتاية، والمزاج وإنت بتشربه، والروقان.. حاجة آخر جمال.

والحقيقة إني أشبه فنجان القهوة اللي على السبرتاية بسماع أغاني وغناء الشيخ إمام وأم كلثوم.

حاجة يا سلام آخر مزاج.

يا ريت تجربوا فنجان واحد على السبرتاية!!

obeikandl.com

تشبيه ٥٧: الرجل الآلي الريبوت

كنا نشاهد في بعض الأفلام الأجنبية عندما يريد المخرج والمؤلف أن يصنعا جيشًا من الريبوتات ويستبدلوها بالعسكر الأصليين، فكانوا يضعون لهم مخًا أو «كمبيوتر» حتى يستطيعوا أن يتحكموا فيه وأن ينفذ بعض الأوامر التي يختزنوها بداخله.

وأعتقد أنهم صنعوا هذا الريبوت بالفعل ولكن لم يصلوا إلى مرحلة الجيش، ولكني أشبه هذا الريبوت أو الرجل الآلي برجال الأمن المركزي في كل البلاد وليس في بلدنا فقط، فقد حولتهم الأنظمة إلى ريبوتات، ولكن بدلاً من أن يضيفوا إليها مخًا أو كمبيوتر للتحكم؛ نزعوا منهم مخهم وأعطوهم أوامر فقط أو بعض التعليمات لتنفيذها، والريبوت لا يستطيع أن يغير أو يتعاطف مع أي شيء حوله. لقد نجحت الأنظمة في صنع جيوش من الريبوتات، فهنيئاً لهم!

تشبيه ٥٨: الأساسات

أي بناء لكي يقام يجب أن يكون له أساس، وفي القدم كان الناس يشيدون بناء أي منزل بدون أساس، وغالبا كان من الطوب الني والنخل، وكانت من أقوى البيوت وأكثرها عمراً.

ولكن كلما مر الزمان كان من الضروري أن يوجد أساس وأساس قوي لكي يتحمل العوامل الخارجية والزلازل التي كانت نادرا ما تحدث أو منعدمة.

ففي القدم كانت حياة الأهل مستقرة ولا يوجد بها هذا الكم من المشاكل والانشغال، فأن يقيموا أساسا للمنزل كان غير ضروري ولكن الآن يجب على الطرفين قبل أن يقيما بيتهما أن يفكرا في أساسه أولا ومدى قوته وتحمله للظروف والزلازل التي ستقابلهما، حتى لا ينهار مع أول زلزال.

obeikandi.com

تشبيه ٥٩: بتاكل بلوظة

البلوظة هي أكلة أو شبه أكلة تتكون من الماء، والليمون، السكر، النشاء، ودائما كانت تعتبر أكلة أساسية للي عندهم مشكلة في المعدة أو برد في المعدة، يعني مايقدروش ياكلوا أي حاجة، فكانوا يعملوا لهم البلوظة. منها يحسوا إنهم بياكلوا حاجة علشان بيبقو جعانين طبعا، ومنها يبقى مفيش أكل حقيقي دخل المعدة، كله ماء ولمون وسكر، وبعد أول طبق بيعرف المريض أنها مش بتشبع ولكن بيأخذها للمرة الثانية لأنه لا بديل لها أمامه.

وأنا أجد أن النفاق أو الكذب كلهم بلوظة يحاول صانعها أن يوهم الآخرين أنه طعام حقيقي، وهو في الحقيقة لا شيء.

فهل أنت من نصنع البلوظة أم تأكلها؟ وهل أكلتها وأنت لا تعلم ولا وأنت تعلم؟

تشبيه ٦٠: العاهة المستديمة

الجراح تحدث علامات في جسم الإنسان، رغم أنها من الممكن أن تدارى بعمليات التجميل.

ولكن في بعض الأحيان عندما يتكرر وقوع الجرح في نفس المكان بطريقة مستمرة أو عندما تكون الضربة شديدة يترتب على ذلك حدوث عاهة مستديمة لا يستطيع أي جراح في العالم مداواتها.

وعندها يظل الإنسان يتذكرها في كل لحظة وفي كل ثانية خصوصا عندما تكون في إحدى حواسه.

وجـروح وندبات النفس لا تختلف كثيرا عن جروح وندبات الجسد.

أتمنى أن نأخذ حذرنا عندما نتسبب في جرح الآخرين لا نجرحهم بشدة وقسوة.

ولا نكرر الجرح في نفس المنطقة؛ لأنه عندها ستحدث العاهة

ولا يستطيع الطرفان نسيانها كلما نظرا في وجه بعضهما.

۞ تشبيه ٦١ عصايه تيتة

عصاية تيتة أو جدو أو الأب أو الأم الكبار في السن من أهم شيء عند الأجداد وكبار السن.

وكل منهم يريد أن تكون عصايته تحت يده، بمعنى أن مكان ما يحط إيده يلاقيها، ولكي يستطيع أن يقف على رجليه ما يخدش وقت للبحث عنها، وكثير منهم عنده أكثر من عصا، ولكن بتختلف العصا على حسب نوعها وثمنها وهل هي قيمة ولا أيه؟

فمنهم من يستخدمها الأهـل أو لا يجدوها إلا في ذهابهم إلى فرح أو مناسبة.

ومنها ما لا تجدها أساسا، ومنها من يكون زينة «منظر» فقط في الغرفة.

ولكن يوجد منها ما يكون تحت إيديهم في أي وقت حتى لو كانوا يريدون أن يذهبوا إلى الحمام أو حتى يشد بيها شبشبه.

وداٸما توجد عصا واحدة وسط جميع العصي هي اللي تحت إيديهم في أي وقت وتحت أي ظروف وغالبا لا تكون بالرقي الذي عليه بقية العصي.

عرفتوا من هي أو من هو عصا تيتة ويا ترى من منا كان أو ما زال عصا تيتة؟

لأنه إذا كنا ليهم عصا الآن فهم كانوا لنا شيالة البيبي في طفولتنا.

openkandl.com

تشبيه ٦٢: طبق الجيران

اتعودنا من وإحنا صغيرين إن لما أمنا تعمل أكلة أو حاجة حلوة لازم توزع على الجيران والحبايب والقرايب، وممكن تأكل العمارة كلها وشوية من الشارع، وكان الجيران ممكن يوزعوا هما كمان علينا لما يعملوا حاجة.

لكن تيجي تاكل تلاقي إن الحاجة الحلوة اللي عاملاها مامتك خلصت على الناس وما فضلش منها حاجة تكفينا، ونضطر ناكل من طبق الجيران وبيبقى مش بنفس جودة بتاع بيتنا، وتيجي تاكل عند الجيران تلاقي حلو أوي وهو بتاعنا أصلا والحقيقة أن موضوع طبق الجيران ده ابتدى يتنسي يعني مابقاش موجود.

ولكن أنا أرى طبق الجيران ده موجود في الصادرات والواردات بتاعة البلد، بمعنى أنك لما تسافر في الخارج وتحب تشتري حاجة حلوة ومستوردة تلاقيها [made in Egypt] يعني بتاعتنا، وتلاقي اللي عندنا صنع في الصين.

يا ريت طبق الجيران يرجع بين الجيران في الأكل ويتنسي شوية في الصادرات والواردات أو مانطلعش كل حاجة حلوة بحيث يفضل شوية لأهل البلد.

تشبيه ٦٣: بدلة الهيرو

دايمًا في أفلام الأبطال زي سبيدر مان، سوبر مان، بات مان، أي مان لازم يلبس بدلة معينة اللي بيظهر فيها في الفيلم وهو هيرو ينقذ الناس كلها.

وبتكون شخصيته من غير البدلة دي حاجة تانية خالص. ضعيف ومش بيقدر بينقذ حد.

وفي تشبيهي هنا أجد أن كل أب في الدنيا بيبقى هيرو قدام بنته حبيبته لأنه بيبقى لابس بدلة الأبطال قدامها وبيكون بيحبها بجد وخايف عليها وبيحميها من أي شيء، فهي بالتالي بتشوفه البطل بتاعها.

رغم أنها عارفة أنه مش كده مع أمها مثلا أو مع أي حد تاني ولكن الأهم وهو معاها عامل إزاي فالأب وهو لابس البدلة «الهيرو» هو بطل ابنته الوحيد على وجه الأرض.

obeikandl.com

تشبيه ٦٤: الطبعة الثانية

كل كتاب بيتطبع طبعة أولى، ويتنشر وإذا نجح هذا الكتاب بتقوم دار النشر والمؤلف بطباعة الطبعة الثانية أو الثالثة على حسب الإقبال عليه. ودائما ما تكون كل الطبعات بنفس الكلام أو بمعنى أدق نفس الموضوع. من الممكن أن يحدث اختلاف بسيط في لون الغلاف أو شيء ثانوي وغير جوهري في النسخة الأصلية.

وفي تشبيهي هنا أجد أن الأطفال دائما بيطلعوا النسخة الثانية من آبائهم في طريقة الكلام والتصرفات، يعني اللي أبوه وأمه بيشتموا هيطلع بيشتم زيهم بالظبط أو بيشوحوا أو مهذبين أو حرامية أو محترمين.

ولكن المضحك في الموضوع إن عندما يتحدث الأطفال أو يتصرفوا بطريقة آبائهم لا يلاحظوا أنهم الطبعة الثانية منهم، وممكن قدام الناس يقوله أيه قلة الأدب دي أو أيه اللي أنت بتعمله ده.

ولكن أقول للآباء والأمهات: إن أبناءكم هم الطبعة الثانية منكم بحذافيرها، ولا يوجد اختلاف بينكم إلا اختلافات ثانوية.

فيجب أن نعدل النسخة الأصلية قبل أن نبرز الأخطاء في الطبعة الثانية.

obeikandl.com

تشبيه ٦٥: المرحاض والبنك

طبعًا لا أحد يعلم ما العلاقة الوثيقة اللي بين المرحاض والبنك، ولكني أجدها وثيقة جدًّا، الزوجة التي تجد زوجها لا علاقة له بها سوى ممارسة الجنس معها فقط، فلا شيء يجمعهما وهو لا يقترب منها إلا كي يمارس هذا العمل؛ فهي تشعر أنها مجرد مرحاض له ليقضي حاجته بها فقط. شعور سيء جدًّا جدًّا جدًّا.

وللأسف إن باب المرحاض لا يغلق إلا من الداخل، يعني هي لا تستطيع أن تغلقه أو تمنعه من ذلك.

أما البنك فهو شعور الرجل الذي تتعامل زوجته معه على أساس أنه البنك الذي تسحب منه المال فقط، لا يوجد به أي إيداع من جانبها، لأنها عملية واحدة فقط تلك التي تقوم بها وهي السحب.

وهو أيضا شعور سيء جدًّا جدًّا جدًّا جدًّا.

◎ تشبيه ٦٦: القبيح

أي شيء قبيح لا تحب أن تنظر إليه، وإذا وقع عليه نظرك بدون سابق إنذار تشمئز وتحول نظرك عنه سريعا.

وأنا أشبه القبيح بالجبن، لأنه عندما يكون الإنسان جبانًا يكون مصرًا أن يكذب حتى لو الموضوع لا يستدعي الكذب، وأن يهرب من مواجهة أي شيء مهما كان بسيطًا، وفيه أناس يعتقدون أنهم إذا ربوا أبناءهم على الجبن أو الخوف من الأشياء يستطيعون أن يسيطروا به عليهم.

ويوجد مثل بيقول: إن الجبن سيد الأخلاق، وأنا أجد أن الجبن أقبح الأشياء، والإنسان الجبان هو الإنسان القبيح.

عوِّدوا أولادكم على الشجاعة وعزة النفس وجمال النفس، ولا تجعلوا الناس تنفر منهم من قبحهم.

obeikandl.com

تشبيه ٦٧: مصباح سيد السيد

فيه حاجه اسمها مصباح علاء الدين، وده عرفناه في الأفلام بس.. إن الواحد يدعك المصباح ويطلع الجني اللي يقول له: شوبيك لوبيك أؤمر تجاب، ولما الجني ينفذ الطلب يرجع تاني علشان يتحبس في المصباح، ويتمنى اليوم اللي هيعتقه سيده فيه.

وتشبيهي هنا للمرأة اللي حابسة نفسها جوة مصباح جوزها السيد. مستنية منه أمر أو طلب، وتبقى مبسوطة لأن ده اللي بيخرجها من القمقم اللي هي حابسة نفسها فيه، وتقدر من وقت لتاني تشم شوية هوى؛ لأن في أوقات كثيرة ممكن ينساها، وهي بالتالي يقتلها الملل والانتظار.

ولكن أحب أقول لها: إن القمقم ده أو المصباح اللي إنتِ حابسه مخك فيه ده بمزاجك، يعني تقدري تخرجي وتشَمي الهوا من غير ما يقتلك الانتظار.

بأنك تكتشفي نفسك أولا، ثم تكتشفي العالم من حولك، ستجدي مليون حاجة غيره، تثبتي نفسك بيها، وستجدي العديد من المواهب المحبوسة معاكي في نفس المصباح.

يلا اكسري المصباح وطلعي مواهبك وانقذي نفسك.

تشبيه ٦٨: مائدة الرحمن

معروف إن مائدة الرحمن بتتعمل في رمضان فقط، وفيها يقدم أهل الخير الطعام لعابري السبيل أو الفقراء لأخذ الثواب من عند الله، ولكن يوجد ناس ممكن تقعد على المائدة استخسارًا، يعني ممكن يكون عندها اللي يكفيها بس ما يزدش يعني معقول، يعنى نوع من أنواع التوفير، يلا ما هي حاجة ببلاش بقى، ولكنهم لا يصل بيهم الموضوع أن يطلبوا ياكلوا إيه بكرة، ممكن يسأل، لكن ما يطلبش وياكلوا اللي قدامهم وخلاص.

وكلامي هنا أقصد بيه أهل الـزوج، ونـادرًا في أهل الزوجة، اللي بيكونوا طمعانين في ابنهم وشايفين إنه حقهم ويستخسروا خيره يروح لمراته وولاده، ما همّ أولى.

ويبقى برضه عندهم اللي يكفيهم، لكن ياخدوا استخسار برضه، ولكن الاختلاف الوحيد اللي بينهم وبين اللي بيقعدوا على موائد الرحمن إنهم بيوصلوا إلى درجـة البجاحة ويطلبوا يأكلوا إيه بكره.

وأنـا لا أعترض على اللي بيعمل الخير، ولكن للي يستحقه، لكن بيكون الموضوع مجرد طفاسة واستخسار أو هبل من ناحية اللي بيدي

يا ريت كل واحد يشوف نفسه واللي حواليه يندرجوا تحت أي توصيف:

- أهبل
- طفس
- بيستخسر
- ولا محتاج بجد

وعلى فكرة اللي بيبقى محتاج بجد مش بيطلب وبتبقى عينه مليانة ومكسورة.

obeikandl.com

۞ تشبيه ٦٩: الكاسيت القلاب

في أجهزة تسجيل جديدة من مزاياها أنها تقلب الشريط لوحدها؛ يعني مش لازم تقعد تشيل وتقلب، يعني الشريط شغَّال على طول، ولو سبت الكاسيت شغال ممكن يشتغل ٢٤ ساعة بدون توقف، والحقيقة أني لا أجد تشبيهًا مناسبًا للست الرغاية غير الكاسيت القلاب .

يعني تقعد تزيد وتعيد في نفس الموضوع ومفيش حد يقدر يوقفها عن الكلام أبدًاااااا. ويبقى يا عيني عليها مش لاقية حاجة جديدة في الموضوع اللي هي بتتكلم فيه، بس مش عارفة تقف لأن هي نوعها كده كاسيت قلاب .

ولو غلطت وافتكرت أنك لو غيرت الموضوع هاتسكت تبقى غلطت غلطة عمرك، لأنك كده غيرت الشريط، وهتبتدي من الأول.

فيا إما تشد الكوبس يا إما الكهرباء تقطع؛ يعني يا إما تسيبها وتمشي أو حد ييجي ينقذك من عند ربنا.

نصيحة للست الرغاية، وقفي رغي شوية؛ لأن الشريط لو سفّ منك هيبقى شكلك وحش قوي، وهتلاقي الناس بتهرب منك.

۞ تشبيه ٧٠: مش قد كده بس جبار

كلنا دايمًا نهزر ونقول على الناس القليلة في الحجم أو الأطفال المدللين اللي فارضين سيطرتهم على أهلهم:

هو مش قد كده بس جبار!!

بس برضه الجبار ده عنده حاجة يعمل لها ألف حساب أيًّا كانت الحاجة دي كبيرة صغيرة قوية ضعيفة.

وعلى جبروته وسيطرته على اللي حواليه إلا إن الحاجة دي ممكن تقضي على جبروته وتحوله من جبار إلى فأأأأأأأأأأر.

وأنا أجد أن إسرائيل هي الجبار.

قليلة العدد والمساحة إذا كنا هنسلم إن عندها مساحة أصلًا، ولكنها تسيطر على العالم أجمعه، والكل بيعمل لها ألف حساب من أكبر دولة في الكرة الأرضية إلى أصغر بلد.

وأنا سمعت إن لما يحبوا يختاروا رئيسًا لأمريكا يسألوه: إيه الخدمات اللي ممكن تقدمها لإسرائيل؟

ولكن زي ما قلت قبل كده: إن كل جبار وعنده نقطة ضعف التي تحوله إلى فأر صغير!!

ولكن من الممكن أن لا يعرف من حوله نقطة ضعفه، أو يكتشفوها إلا بالصدفة البحتة.

والآن وبعد ٢٥ يناير الكل يعلم نقطة ضعف إسرائيل، ألا وهي المصريييييييييييييييييين.. يعني فضيحتهم بقت بجلاجل!!

obeikandl.com

تشبيه ٧١: سواقين الميكروباص

طبعًا مش هاعرفكوا من هم سواقين الميكروباص وطريقة سواقتهم وكل الناس بيبقوا متضايقين منهم قد إيه!!

بس متهيألي هم كده من كثرة ما بيسوقوا في الزحمة، وكل واحد في مهنته بيبقى محترف فيها أيًّا كانت، وفيه ناس بتحاول تسوق بطريقة حضارية شوية برضه بيزنقوا ويعملوا غرز بس مش بيوصلوا لحرفية سواق المكروباص.

لكن تعرفوا مين اللي وصل لهذه الحرفية، وبقى واحد منهم؟ هي الأم المصرية اللي بتلف بولدها ٢٤ ساعة في اليوم تودي مدرسة وتجيب، تمرين ماشي، فسح شغَّال، دكتور ما يضرش، أي حاجة، يعني على طول في الشارع، على الأقل سواق المكروباص عنده وقت للعمل ووقت للراحة، لكن الأم سواقة تحت الطلب.

علشان كده الرجالة يقعدوا يتريقوا على سواقتها، وطبعًا فيه ستات ضعيفة في السواقة؛ لأن بيكون قلبهم ضعيف.

لكن اللي على طول مع ولدها في الشارع قلبها بيبقى جامد، زُمل بقه ومن أهل الكار.

تشبيه ٧٢: جذور الشجرة

كل شجرة وليها جذورها، لكن كل ما كانت الشجرة كبيرة وضخمة وعمرها كبير كل ما تمكنت جذورها في الأرض، وأنا هنا أشبه مبارك والشلة اللي معاه في السجن بالشجرة الضخمة اللي عمرها ٣٠ سنة، ولقد جزها الشباب والشعب المصري كله من فوق الأرض، وكان في منتهى السعادة لأنه قضى على الشجرة التي حجبت الشمس عن بقية أرض مصر، ونحن نعلم أنه بدون شمس لا توجد حياة.

السؤال: هل تعلمون إلى أي مدى وصلت جذور هذه الشجرة؟

وهل تعلمون أن أي جذر إذا بقي في الأرض ووجد الذي يسقيه يمكنه أن يطرح مرة أخرى؟ وأنا من وجهة نظري أن جذور هذه الشجرة قد أحاطت بالكرة الأرضية.

وإذا كان جز الشجرة احتاج إلى أيدي عاملة كثيرة فإن جذورها تحتاج إلى فريق عمل كبير من المفكرين والسياسين والعمال والفنيين

حتى نستطيع أن ننقب عن الجذر كله، ولكن مهما عملنا سيظل جزء من الجذر في الأرض، ولا نعلم هيطرح شجرة جديدة بنفس المواصفات في أي زمان.

فقبل ما نفكر نطلع جذورها يجب أن نجعل أولادنا يدرسون مدى الضرر الذي تسببه لهم ولأرضهم حتى نجد من يجزها على طول الأزمنة وما يقوملهاش قومة تاني!!

obeikandl.com

تشبيه ٧٣: كف الشقي

الناس اللي بتشتغل بإيديها شغلها محتاج مجهود وصحة وعافية قوية .

ولو عايزين تعرفوا كف الشقي شكله إيه شوف كف فلاح مصري طول عمره من وهو صغير لحد ما عجّز وهو شغّال في الزرع والقلع وشقيان من الفجر لحد العشاء. ما عندوش ولا إجـازة أسبوعية ولا سنوية، ولو دققت النظر لكفه هتلاقيه صورة طبق الأصل من الأرض اللي هو بيزرعها بنفس تشققها وهي عطشانة ونفس قوتها وهي طارحة زرعها.

يا ريت الرجالة اللي بتشتغل شغل مكاتب ساعتين أو ثلاثة في اليوم ويقعد يقول: ده أنا شقيان، أنا تعبان.. يدور على فلاح عجوز ويبص في كفه علشان يعرف معنى كف الشقي.

obeikandi.com

تشبيه ٧٤: طيارة ورق

كلنا بنحب نطيّر الطيارة الورق، ولكن مش كلنا بنعرف نطيرها صح، ومش كل الطيارات زي بعضها، بيختلفوا في الشكل، اللون، الكواليتي؛ يعني حاجات كثيرة.

بس مش ده المهم، المهم أنك تعرف تطيرها، وده لأنك لازم تشد شوية وترخي شوية؛ لأنك لو شديت على طول أو رخيت على طول هتقع ومش هينوبك إلا تكسير طيارتك، وممكن ما يكونش عندك غيرها، ولو حتى عندك غيرها مش هتعرف تعوضها، وده تشبيه يخص تعاملنا مع أولادنا؛ يعني ما ينفعش نشد على طول أو نرخي على طول.

يعني شوية كده وشوية كده ..

وإمتى تسيبها تعلى وإمتى تلمّها.. علشان نقول: الطيار ده شاطر.

يا ترى عارفين تطيروا طيارتكم ولا كسرتوها؟!!

وعلى فكرة مش عيب إن الواحد يسأل ويتعلم فن الطيران!! ما خاب من استشار!

تشبيه ٧٥: نبضات القلب

نبضات قلبنا لو شوفناها في رسم القلب حتلاقوها طالعة نازلة.. ولو شفت قربك من الله والتزامك حتلاقيه طالع نازل.. والرزق طالع نازل.. وعلاقاتنا مع الآخرين طالع نازل..

حياتنا كلها شوية فوق وشوية تحت.. بس المهم إن النزول يكون طبيعي؛ لأنه لو خرج عن الطبيعي حيحتاج إلى تدخل خارجي، يعني حالة إنعاش لجهاز القلب نفسه.. ومش في كل مرة حتنجح عملية إنعاش القلب.. يعني لو الواحد سرح ومدة التوقف زادت حيبقى الإنقاذ ضعيف أو معدوم.. فأرجوكم انتبهوا لعملية النزول وراقبوها..

وأنا أجد أن عمليات النزول قد زادت عند البشر، والخوف أن يكون نزول أو توقف القلب بقى شيء عادي.

عندها سوف لا يجد أحد من ينعش له قلبه لأن الكل سوف يكون محتاج للإنعاش.

تشبيه ٧٦: عش العصفور

عش العصفور.. الكل لا يعلم كيف يقوم العصفور ببناء عشه وما هي كمية التعب والعناء الذى يقوم به هذا العصفور ليكون العش قويًّا ومتينًا ليستطيع أن يقيم فيه حياته الزوجيه، وينجب فراخه، وعندما تأتي العواصف والأعاصير نجد أن أغلبية عشش العصافير تبقى مكانها ولا يقع منها إلا الضعيف جدًّا، والجميع يقول سبحان الله على بقائه على الشجرة، ومن الممكن أن يكون بعد هذه العاصفة يحتاج إلى بعض الترميمات البسيطة ليستعيد العش قوته مرة أخرى.

ولكن إذا قام الناس بهز الشجرة للتأكد من أن العش سقط أو هيسقط بعد هذه العاصفة فسوف يقع العش مهما كان العش قويًّا، أو من الممكن ترميمه، وفي هذة الحالة يستطيع الأب والأم أن يطيروا وينجوا بأنفسهم، وكل واحد فيهم من الممكن أيضًا أن يقيم عشًّا جديدًا منفردين أو مجتمعين، ولكن أول شيء سوف يقع على الأرض وينكسر هو بيضهم أو فراخهم الصغيرة التي تكون من غير حول ولا قوة.

وهذا هو حال الخلافات الزوجية عندما يتدخل فيها الأهل مهما كانت هزتهم، فهو غالبًا ما يسبب تصدعًا كبيرًا أو سقوطًا للعش.. أتمنى ألا يتدخل الأهل في هز الشجرة ليروا هل البيت قوي ولا ضعيف

لأنه لو كان ضعيفًا فإن هزتكم ستسقط فراخه.

obeikandl.com

تشبيه ٧٧: ذبح الأوزة

في يوم من الأيام كانت أمي تريد أن تذبح أوزة لتكون مفاجأة لأبي، وتعملها له على الغداء..

ولكن للأسف كانت لا تعلم طريقة الذبح الصحيحة، فذبحتها من المكان الخطأ.. ورغم أنها قطعت رأسها، والأوزة ظلت ساكنة لبعض الوقت إلا أنها قامت مرة أخرى..

وظلت الأوزة تمشي وتتحرك وكأن شيئًا لم يكن.. ولكنها كانت تتخبط في الأشياء لأنها لا ترى..

وخافت أمي من منظرها جدًّا، وكانت تحتاج لمن يحلق عليها ويذبحها مرة أخرى، ولكن يكون ذو خبرة..

وهذا ما حدث مع شباب مصر عندما قرروا أن يزيحوا النظام الظالم.. فمن انعدام الخبرة لديهم حدث كل ما يحدث الآن.. انخدعوا في أول الأمر بأنهم استطاعوا أن يقضوا على النظام، ولكن ذلك لم يحدث..

ولكني أحب أن أبشرهم أن الأوزة قد ماتت بعد مرور بعض الوقت.. فهذه كلمة كان يقولها أبي «الصبر».

ومن الواضح أن لحظة السقوط قد اقتربت.. بس نظل نحتاج إلى الطباخ الشاطر اللي يعرف يطبخ الأوزة من غير ما يحط السم لآكليها.

obeikandl.com

تشبيه ٧٨: أنبوبة الأوكسوجين

في الحقيقة فيه تعليق أود أن أعلقه على الإخوان المسلمين، وهو أنهم في وقت النظام السابق كان النظام حابسهم داخل جحورهم، محدش يقدر يظهر، لأن اللي هيحاول يظهر هيختفى إلى الأبد.

ولكن وجدناهم أثناء الثورة، لما اكتشفوا إنها ثورة بجد، وإنها حتماً هتوقع النظام، دخلوا وشاركوا بثقلهم، وكان لهم دور كبير جداً فى مساندة الشباب..

ولكن...

وبعد سقوط النظام؛ بدأوا يشموا نفسهم، ويشموا ريحة الهواء النظيف، ويتحركوا في كل مكان بحرية، ويتحدثوا بطلاقة وشجاعة.

حاجة كانوا محرومين منها سنين طويلة.. والكل أشاد بيهم، وقلنا أحسن مجموعة منظمة ودقيقة، وناس كتير كانت مرتاحة لو مسكوا السلطة، أو حتى جزء كبير منها، وأنا واحدة منهم.

ولكن، وبعد ما شموا نفسهم، والحكومة والجيش إديتلهم صلاحيات ووعود؛ ابتدوا يسمعوا الكلام ويبعدوا عن الثوار والثورة والمشاكل..

يعني هما ناقصين مشاكل؟ ما كفاية اللي شافوه طول حياتهم.. دول ما صدقوا يقبوا على وش الدنيا، بعد ما كانوا مدفونين بالحيا.

ومشيوا بمبدأ قوم يا سي صالح شوف مصلحتك.

لكن المرة دي هما اللي هيدفنوا نفسهم بنفسهم، يعني ما حدش هيدفنهم.

والواحد لما بيدفن نفسه بنفسه ما بيحسش إلا بعد فوات الأوان، لأنه مش عارف إنه كل مادا بيحفر أكتر، وهو فاكر نفسه بيحفر للنور، ولكنه بيحفر في بير ملوش قرار.

ولازم يعرفوا إن حريتهم اللي خدوها أخدوها من الشعب وشباب الشعب، مش من النظام اللي مديلهم أنبوبة أوكسوجين علشان يتنفسوا منها، وهما فاكرين إن هو ده الهواء الطلق بتاع ربنا، ومن الممكن أن يقفل عليهم محبس الأوكسوجين في أي وقت ويبقى ولا طالوا بلح الشام ولا عنب اليمن.

تشبيه ٧٩: القطار

يوجد بكل قطار في العالم أكثر من عربة، ومن الممكن أن يوجد به ١٥ عربة أكثر أو أقل، ولكن يقسم القطار عرباته على درجات؛ يعني فيه درجة ثالثة وثانية وأولى وعربات النوم، وكل إنسان يركب في العربة أو الدرجة التي تناسب مستواه المادي والاجتماعي، ولكن في الأول والآخر فإن الكل يصل إلى نفس المكان، وهذا تشبيهي:

القطار هو المرحلة العمرية لأولادنا من سن المراهقة وحتى البلوغ، وإليكم التفصيل:

:ηRǩkʎRǩkɬ η Σʒyǩɬpǫ Ǹ5ʕǫǩkɬ ΘkƛʕŨ:èpǫ

وهم أولاد الشوارع الذين نراهم في كل إشارة، وكل شارع وحارة، يا إما بيشحتوا أو بيبيعوا أي حاجة وخلاص، المهم أن يأخذ منك فلوس، والمجموعة دي في سن المراهقة حتى البلوغ بيتعاملوا مع بعض زي القطط وكلاب الشوارع، يعني اللي تعجبه واحدة ممكن ينام معها تحت الكبري عادي جدًّا، حتى يناموا كلهم فوق بعض في غرفة متر في متر زي كوم اللحم عادي، أي حد ينام مع أي حد،

رغم أنهم بيكونوا صغيرين جـدًّاااااا، لكنهم بلا ضابط ولا رابط ولا رقيب، المطلوب منهم أنهم يجيبوا فلوس وبس وأي حاجة تانية مش مهم، وينتج عنهم أطفال شوارع تاني أجيال تتوالى جيل وراء جيل، والمشكلة بدون إصلاح.

:η ÓDΣKRǩH η ΣƷyǩH :KÓDΣKƥ

والحقيقة أن أصحاب الدرجة الثانية بيكونوا أولاد الناس اللي على قدهم قوي، وغالبًا مش بيودوا ولادهم المدارس علشان يشغلوهم ويجيبوا لهم فلوس، والناس دي بيحاولوا يجوزوا ولادهم وهما صغيرين جدًّا، يعني بيكون الولد من دول مش قادر يصرف على نفسه والبنت تبقى طفلة؛ يعني ما تقدرش ولا نفسيًّا ولا جسمانيًّا تتحمل الزواج بما فيه من المشاكل، ويبقى الأهل هم المتحملين للمسئولية كاملة، وبعد ما كان الأهل لا يستطيعوا أن يشيلوا شيلتهم، لأ راحو وجابوا شنط على شنط ويبقوا مديونين وحالتهم بلاء.

ولكن يوجد نوع آخر في هذه الفئة وهي التي ترسل أولادها للمدارس والمعاهد، وهنا تلاقي الولاد والبنات بعد المدرسة أو في وسط اليوم الدراسي يقابلون بعضهم بعضًا، وطبعًا من وراء الأهل، وتلاقي إن البنت هي اللي ترمي نفسها على الولد، والولد طبعًا يبقى سعيد بنفسه جدًّا ما دام هي موافقة يبقى فين المشكلة؟! وتبص عليهم في الشارع تحزن عليهم.

ومتهيألي إن الفئة دي بتبقى ما عندهاش أي ترف من أي نوع ولا فلوس، وممكن إذا ما كانش أكيد أبوهم أو أمهم مكفرين سيئاتهم، يعني ده المنفذ الوحيد ليهم، أو تكون البنت بتشتغل وهي اللي بتصرف على أهلها؛ يعني ما حدش يقدر يرفع عينه أمامها. والولد محسوب على الأهل راجل ويعمل اللي هو عايزه عادي، وهو بيكون أعيل منه ما فيش، لكن البنات بيشوفوهم سيد الرجالة.

: Åǩpàł ɳ Σʒyǩł :ĸƀǻƥ

ودول بقى ولاد الناس الميسورين الحال والأغنياء، أما ولاد الناس الميسورين الحال بيبقوا منغلقين على نفسهم وعلى أولادهم، يعني عندهم كل حاجة عيب؛ يعني الحب عيب، نكلم ولد أو العكس عيب، الخروج مع الأصحاب مرفوض إلا في أضيق الحدود.

وأغلبية الولاد والبنات بيقعوا في الحب لأن دي محطة الكل بيعدي منها، ولكنهم يحبوا في صمت؛ يعني من غير ما الأهل يعرفوا حاجة لأنهم لو عرفوا هيطينوا عيشتهم.

أما الفئة الثانية ولاد الناس الأغنيا اللي بيبقوا فري شوية أو قوي على حسب كل أسرة؛ يعني عادي الولاد والبنات يكلموا بعض أو يخرجوا مع بعض، بس شرط إن الأهل يبقوا عارفين هما فين، لكن بيعملوا إيه ما عندهمش فكرة، وما فيش حاجة بتقف عند حد معين، والـولاد بيبقوا في أوقات كثيرة مش بيعرفوا يعملوا كنترول على نفسهم، يعني ما عندهمش فرامل.

:qÑÐÞÌ ΘÍÄÇÜ :ÍÞÌÄÇ

أما عربات النوم فاللي بيركبها بيكون كبر شوية وغالبًا بيكون ميسور الحال، والمسافة بتاعته بعيد وغالبًا بيكونوا من أهل الجامعة؛ لأنهم بيكونوا عدّوا على العربات الأخرى في الأول وعايزين يجربوا الجديد، فالعلاقات لا تقف عند مرحلة المعرفة والحب والخروج، ولكنها تدخل في الجواز العرفي؛ يعنى يعدوا الكام ساعة اللي في القطر مع بعض وبعدين كل واحد يروح لحاله، ولكن البنات بيبقوا موهومين بحب الولاد ليهم وبيصدقوا إنهم هينزلوا مع بعض في نفس محطة الجواز الرسمي، ما تعرفش إن الولد بيبقى شايف الدنيا وردي لحد ما يأخد اللي هو عايزه يكتشف أن الدنيا فيها ألوان كثيرة فيبتدي يفكر ينزل في أي حتة من غير ما يقول لها أنا نازل، ولا إنتي هتعملي أيه ولا هتنزلي فين..

وعلى فكرة المشاريب التي تقدم في القطار واحدة، ولكن تختلف من حيث الجودة فقط، والكل بيشرب ويجرب علشان يكملوا الوجاهة، أو يكون الأهل نفسهم بيشربوا سواء خمور أو سجاير أو حشيش!! والأهل فاكرين إن ولادهم مش شايفينهم أو عارفين هم بيعملو إيه، ولكن للعلم ولادنا بيشوفونا بعدسات مكبرة.

وزي ما أنتم شايفين إن كل ولادنا بيركبوا نفس القطار ومش فارقة بقى هم في أنهي عربية!!

ونحن نكتفي بالترهيب، أو فيه ناس الموضوع مش في دماغها أصلًا، والكل شايف ولاده ما يعملوش كده، مش عارفة ليه هما مش بني آدمين وعندهم مشاعر وأحاسيس ولا جماد؟! لو هما جماد يبقى فعلًا ما يعملوش كده!!

وبعدين الممنوع مرغوب، لازم نفهمهم كل حاجة عن المحطات اللي هيعدي عندها قطارهم، ونقولهم آه الحلو فيه، وبعدين آه الوحش.

فيجب ألا نكتفي بتحذيرهم وبأن نريهم لشباك التذاكر فقط، بل يجب أن نشرح لهم كل شيء بدون كسوف داخل هذا القطار، لأنهم هيعرفوا هيعرفوا، فيستحسن أن يعرفوا منكم الصح، لأنكم لا تعلمون من أين يأخذون معلوماتهم..

وربنا يتولى أولاد الشوارع ويرحمهم من اللي همّ فيه!!

obeikandl.com

تشبيه ٨٠: المرآة

الحقيقة أنني وجدت اسم المرآة هو أنسب اسم لقصتي، لأنها سوف تكشف لكل واحد من أبطالها شكله عامل إيه.

يعني الحبيبة لو نظرت في المرآة مثلاً تجد عروسة حلاوة، أي شوية مية عليها يدوبوها وتبقى ولا حاجة قدام نفسها أو حتى قدام الراجل اللي هي فاكرة إنه بيحبها.

والرجل عندما ينظر في المرآة سوف يجد طفلاً، ولمعلومات الجميع إن الأطفال أذكياء جدًّا وبيعرفوا إمتى يضغطوا على أمهم، وإمتى حيلبوا طلباتهم وإمتى حيزنوا وإمتى يسكتوا.. ويا سلام لو كان مدلع، وده اللي عليه طفلنا.. أهله يفرحوا في الأول بشوية حركات، ويضحكوا لما يكون عنده سنتين، ولو كبر وعمل نفس الحركات بيبقى قليل الأدب، قدام أهله وقدام الناس، فواضح إن طفلنا أمه دلعته زيادة عن اللزوم.

والزوجة عندما تنظر إلى المرآة سوف تجد نفسها ماكنة شغالة بدون توقف، لحد ما البريمة بتاعتها برمت زي ما بيقولوا.. وما حدش حينفعها بعد كده، يعني ولا جوزها ولا ولادها حتى، ومحدش حيديها بريك.. لازم هي اللي تاخد البريك بنفسها لنفسها..

opeikandl.com

۞ أ- الطرف الأول العروسة الحلاوة

وسوف أبدأ بالحبيبة «العروسة الحلاوة» وطبعًا ليست الزوجة، والكل يعلم ذلك، بل هي السكرتيرة أو الزميلة في العمل أو أي امرأة يلتقي بها الرجل بشكل دائم، أو تحت أي ظروف..

فدائمًا هي تكون يا إما فتاة صغيرة ما بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة، أو تكون مطلقة.

فهي تجد الرجل أمامها ملاك ملاك ملاك، لأنه بيتعامل معاها بجنتلة كبيرة جدًّا، ويكون معاها الرجل المغلوب على أمره، اللطيف الرقيق الكريم، وبتاع فسح وخروجات. فمن الطبيعي أن تقع في حبه بشكل مباشر وقوي، وبعد ما يكون هو اللي كان بيوقعها بحركاته غير المباشرة أصبحت هي التي تريد أن توقع به بحنيتها ولبسها وميكياجها، وبرقتها ودلعها عليه، والهدايا في جميع الأعياد.. يعني بشكل مباشر جدًّا جدًّا جدًّا، فطبعًا هو يفرح بنفسه لأنه كده بيثبت لنفسه إنه لسه شغال..

وتبتدي العلاقة بشوية تليفونات أو مسجات أو توصيلات أو خروجات بشكل مباشر، وبكده كل واحد فيهم يفتكر إنه عايش قصة حب عظيمة جدًّا.

يا سلام!!

ويبتدي الرجل يشتكي من مراته، ويحس إنها مش مهتمة بيه خالص، يعني بيدي لنفسه المبرر للي بيعمله.

والبنت أو الست اللي ماشي معاها - لازم أقول اللي ماشي معاها - تفرح بنفسها جدًّا لأنها قدرت تسعده، وبيحبها وبتحبه، وأكبر وقت بيقضيه معها.

بس أحب أقول لها نأبك طلع على شونة!!

ليه بقى؟!

لأنه أولاً : مش الراجل اللي أنتِ متخيلاه.. لأن الرجال دائمًا جوه البيت غير برة البيت خالص، ومع الناس الغريبة غير خالص مع أهل بيته.

ثانياً : لو زنقتيه بأنه يتجوزك، حيتجوزك عرفي يا إما حيهرب منك لأنه متجوز أصلاً، ومش عايز عبء زيادة.. هو عايز يتسلى..

ولو اتجوزك حتشوفي معاه اللي عمرك ما شفتيه معاه قبل كده، يعني إوعى تفتكري إنه حيفسح ويدلع ويحب إلخ.. كله وهم!!

ثالثاً : لازم تفهمي إنه راجل خاين..

يعني إيه؟!

يعني يا حبيبتي إذا كان خان مراته معاكِ؛ أكيد ومن المؤكد إنه يخونك إنتِ كمان.. هل تتحملي هذه النتيجة ولا حتكوني ست نكدية وبتتخانقي على طول؟!

ونصيحة : الخاين خاين في كل حاجة.

واللي بيسمح لنفسه إنه يخون مرة بيخون مليون مرة تاني!!

رابعاً : إذا كنتِ بتلبسي وتتذوقي دلوقتي وأنتِ فاضية ولا اتجوزتيه ولا خلفتي، حتبقي بالنسبة له شيتا زي اللي عنده في البيت بالظبط.

فيا إما : تعيشي في الدنيا بما يرضي الله وتحبي وترتبطي برضه بس براجل عـازب.. مش متجوز، يا إما: تخربي عليه عيشته وتتجوزيه، وطبعاً مش حيهدالك بال إلا لما مراته تعرف.. بس في هذه الحالة حيضحي بيكي أنتِ مش حيهدم بيته..

يا إما حيخرب بيته، أو مراته حتصمم على الانفصال، وإنتِ تكبسي وتتجوزيه لوحدك..

obeikandl.com

بس بدل ما يعمل حكاية تانية بعد جوازك بشوية، يعني بعد ما يشبع منك، حيكون له حكاية كمان قبلك.. يعني محاصرة..

وربنا معاكِ!!

وأحب أوضح أيضاً لكِ أيتها المسكينة إنه لو كان جميلاً ولطيفاً وحبوباً ويقدر يتحمل المسؤولية أصلاً ماكانش حيبقى عنده وقت ليكي أو لغيرك، لأنه من باب أولى كان عمله مع مراته وأم عياله اللي اختارها من بين آلاف البنات والستات اللي في الدنيا، ولازم تعرفي برده إن الرجالة المصريين عمرهم ما يأمنوا إن يتجوزوا واحدة يكون مشي معاها وخرج معاها و...

من الممكن أن يتجوزها شهرًا أو شهرين من باب التغيير، أو من باب الترفيه عن نفسه.. لكن لما حيلاقي الضغط من جميع الجهات حيتعب بسرعة ويضحي برضه بيكي.

أو إذا كان بيحبك فعلاً - خيال - حيسيب مراته والعيال ويفضل معاكي، بيحبك وفرحان بيكي لحد بقى إنتي تصممي على الخلفة علشان تتأكدي إنه مش حيسيبك، لأنك بدأتِ تحسي إنه بيبعد عنك شوية شوية.. وساعتها حتبدأي تكوني زوجة عادية جدًّا جدًّا جدًّا جدًّا جدًّا!!

واللي عملتيه في غيرك حيتعمل فيكي بالظبط.

وربنا يعينك!!

والحقيقة أنا شايفة إن في أنواع كتيرة من هذه الحبيبة.

فيه نوع بتحاول توقع الرجل في حبها علشان غني ومعاه فلوس وعربية وشقة، لأنه لما بيكون بعد ٣٨ سنة بيكون خلاص كون نفسه..

وفيه نوع بيحاول يوقع الرجل لأنه حيوصلها لحاجة معينة في دماغها.. مصالح..

وفيه نوع من الممكن أن يوقع الرجل علشان يجيبلها لبس وفستان جديد أو يأكلها أكلة حلوة..

وفيه نوع بتبقى داخلة على جواز لأنها مطلقة مثلاً، أو أرملة، أو كبرت قوي وغلطت فما عندهاش مانع أن تكون الزوجة التانية، أهو يبقى اسمها اتجوزت والسلام.

وفيه نوع أهبل.. يعني بمجرد ما الراجل يسبل لها أو تحس منه بشوية حنية تقع في غرامه.. ودي بتبقى عديمة الخبرة ولسه عايشة في الدنيا اللي فيها الحب الأفلاطوني..

وأنا أتمنى إن كل امرأة ما ترخصش نفسها قدام الراجل اللي هي بتحبه بجد علشان يوم ما حترخصي نفسك حيبيعك في أقرب فرصة تجيله..

وإذا كان بيحبك بجد حيبقى صريح معاكي ومع مراته ويوضح الصورة ليكم إنتم الاتنين.. وكل واحدة ليها حرية الاختيار.. ولو الراجل عمل كده ساعتها يبقى راجل بجد.. لكن غير كده يبقى طفل وبيلعب بلعبة زغللت عينيه شوية وحيرميها.

وأتمنى من كل امرأة ألا تكون العروسة الحلاوة..

خليكي عروسة بجد!!

opeikandl.com

۞ ب- الطرف الثاني: (الطفل)

غالباً الرجل الذي يقع في حب إنسانة أخرى بيكون ملو هدومه، بمعنى قيمة وسيمة ومعاه فلوس.. علشان يلبس ويفسح ويهادي، ويقدر يكفي بيته علشان محدش يقول عليه إنه مقصر.. وبرضه علشان نكون واضحين إن الحبيبة هي اللي بتوقعه في حبها، وهو زي الأهبل بيقع على طول.. ليه بقى؟ علشان بيحب يحس بأنه لسه شباب، ولسه ممكن يوقع البنات في حبه، فطبعاً يروح واقع على طول.

وبرضه يا جماعة هو كتر خيره، لما يلاقي حلاوة وشياكة ودلع واهتمام مش لازم يقع، ولا إيه؟!

يعني مش بيشوف قدامه، بيبقى مغيب.. أو أعمى، لأنه ممكن يكون - وغالباً بيكون - اللي عاملة معاه كده وحشة أو أقل جمالاً من مراته، لأنه طبعاً إحنا عارفين إن الراجل بينقي مراته على الفرازة.. يعني جمال وجاه وعيلة وعلم.

وتكون الحبيبة بتعمل معاه كده علشان فلوسه، أو حيوصلها لمكانة كبيرة في الشغل، أو فكرة إنه يتجوزها لأن قطار الزواج عداها بكتير..

ولو الهدف السامي راح من قدامها هي أول واحدة حتديله بالجزمة!!

ويا جماعة الراجل بيكون مفضوح لمراته بصورة فظيعة، يعني مراته عارفاه وعارفة هو بيعمل إيه، يعني الراجل اللي يفتكر إنه شاطر وقدر يخبي على مراته.. سوري يعني، يبقى حمار!!

أعتذر على هذه الألفاظ ولكني لا أجد تشبيهاً يناسبه غيره..

لكن الست بتمشي الحال ومش عايزه مشاكل، لكن لما الموضوع بيكبر معاه، وتحس إنه داخل على جواز؛ بتعرف إزاي بقى؟ إنه يقول لها: إنتي مش مهتمة بيا، إنتي مش بتعمليلي الأكل اللي أنا بحبه، مع إنه طول اليوم بره وبياكل مع الهانم.. لكن ما علينا!!

إنتي مش مهتمة بنفسك ولا بتلبسي وبتظبطي نفسك، ولا بتحطي ميكياج، مع إنه برضه مش شايفها أصلاً، ولا شايفها يوم ما بتظبط ولا يوم ما بتظبطش نفسها، واحد بالنسبة له، لأنه فيه صورة أصلاً أمام عينيه فيشوف اللي بعدها إزاي ؟.

وفيه رجالة بتبقى زوجاتهم آخر جمال وآخر حلاوة، وجسم وشكل ولبس وكل حاجة، وبرضه بيتهبلوا ويخونوا زوجاتهم.. كنت حقول مش عارفين ليه، ولكن إحنا عارفين ليه..

وأي حاجة تجيبها له أو تعملها له تبقى وحشة ومش ذوقـه، ومش دي اللي هو بيحبها، يعني هي مش ذوقه خالص، مع إنها قبل ما تخلف كانت ذوقه وطبعه وكل حاجة.

وبينسى إنه عنده أولاد ليهم حق عليه، ما يفكرش فيهم خالص، يعني فيه أبهات ما يعرفوش ولادهم وصلوا لأي مرحلة في التعليم، هو يحس بدوشتهم ما يبقاش مستحملها وطلباتهم الكتيرة مش قادر عليها لأنه عنده غندورة بيصرف عليها.. بالذمة يصرف على مين أولى ؟ ولاده اللي كده كده قاعدين في أرابيزه، ولا الحلوة اللي ممكن تطير منه؟

بالعقل كده الحلوة طبعاً!!

والرجالة ما بيعملوش حساب بكرة أو حساب ولادهم دول لما يكبروا ويبقوا رجالة وستات كبار، هو بقى حيلاقيهم جنبه لما يحتاجهم ولا إيه؟!

طبعاً لأ!!

ليه؟

لأنهم وهما أطفال ماكنوش بيشوفوه، ولما كانوا بيشوفوه دايماً أعصابه تعبانة، بيتخانق مع ماما لأنه مش طايقها ولا طايق عيالها طبعاً اللي هم عياله.

وهما في سن المراهقة ما يعرفوش - ولا هو - يتعاملوا مع بعض.. مع إن دي أهم وأخطر مرحلة في عمر الأولاد..

إلا إنه نسيها وماعرفش يجهز لها، لأنه علشان يقدر يحتوي أولاده ويسمعوله ويفهموه ويعملوا بكلامه كان لازم يصاحبهم الأول.. وده ما حصلش..

فإذا كانوا الأولاد ما بيلاقوش أبوهم وهما أطفال، ولا وهما شباب.. عايزة حد يقولي إزاي حيلاقيهم وهما رجالة كبار أو ستات متجوزة..

وأنا بأحلل موضوع إن فيه أبهات وأمهات زعلانين من ولادهم إنهم جاحدين معاهم.. ده بيكون السبب الأساسي: جحود الآباء عليهم من البداية.. يعني واحد عنده أرض صالحه للزراعة، هل يمكن أن يحصد منها بدون أن يزرع؟ إزاي؟

ولكن أيضاً لكل قاعدة شواذ.. وفي هذه اللحظة الأب لا يلومنّ إلا نفسه، مع إن في أوقات كتير الراجل يقول لمراته : إيه ما دى تربيتك؟ ما دول ولادك ودي تربيتك يا هانم اللي إنتي ربتيها!!

طب بالله عليكم ما رباش معاها ليه؟!

والراجل كده بيكون خسر ولاده اللي ربنا بيقول عليهم زينة الحياة الدنيا.. وطبعاً فلوسه اللي بيصرفها على الجو، يعني خسر كل حاجة، المال والبنون.

وبرضه خسر مراته، لأن الست مش معقول يكون بيخونها ويهملها طول سنين وحتفضل تحبه زي الأول.. بتفضل العشرة والعيال والبيت وحاجات تانية خالص غير الحب.. وبرضه كده كده حيخسر البنت اللي هو ماشي معاها، سواءً اتجوزها أو لا..

وعلشان نتكلم بصراحة هو خسر نفسه!!

ومش حيلاقي حد يشيله إلا مراته، في جميع الحالات يعني لو فلّس، لو مرض، لو اكتأب.. وكله عند الله.

وأنا أتمنى إن أي راجل داخل على جواز لازم ينقي بجد، يعني واحدة تكون مالية عينه في كل حاجة، وعجباه في كل حاجة، يعني مش يكتفي بالشكل والعيلة والتربية فقط.. لأ، يفكر هو عايزها إزاي كمان، لأن الشكل والعيلة بعد الجواز مش بيتشافوا.. بياخد على شكلها والعيلة عادية يعني..

يعني المفروض تكون اهتماماتها من اهتماماته، مخها زي مخه، تفكيرها زي تفكيره..

يعني ما يكونش واخدها أم للعيال وبس، يعني تبقى هي أخته وحبيبته وصاحبته وبنته، وفي الآخر أم العيال.

وزي ما بيحب يشوفها تلبس يقول لها: أنا بأحبك تلبسي ده، وبأحب شعرك بالشكل ده.. وأي ملاحظة يقولها لها على طول، مش يفضل ساكت وما يقولش..

والحقيقة في هذه الجزئية فيه نوعان من الرجالة، أو تلاتة :

فيه نوع يقول لمراته بشكل فيه قلة ذوق إيه شكلك ده؟ إيه شعرك ده؟ إنتي منعكشة كده ليه؟ إنتي تخينة قوي! وبطنك كبيرة، خسي شوية (مع إن البطن دي هي اللي جابتله العيال اللي بيفتخر بيهم وكان مستعجل عليهم!!) الهدوم دي مش لايقة عليكي..

يعني يحسسها بإنها بشعة الشكل والمنظر..

هي تكتئب وتفقد الثقة بنفسها، وبعد ما كانت بتحاول تصلح نفسها أو بتبذل مجهود علشان تعجبه، تقرف منه ومن نفسها!!

والنوع التاني: مش بيتكلم خالص، يعني حلوة وحشة تخينة رفيعة، شعرها حلو، شعرها وحش، مش شايف أو مش عايز يشوف..

وهي بتبقى فاكرة إنها عاجباه وكده، ومفيش أي مشاكل..

وطبعاً النوع الأول والثاني الاتنين غلط، وبيبقى غالباً الرجالة شايفين نفسهم بره، أو بيبرر لنفسه باعترافه ليها على طول الخط بشكل بايخ.

والتاني مريح دماغه.. ومـادام هي ساكتة هو كمان ساكت.

أما النوع الثالث - والحقيقة أنا افتكرته في الآخر لأنه نوع نادر جدًّا – وهو اللي بيخلي مراته تعمل اللي هو عايزه أول بأول..

والحقيقة الواحد عنده كلام كتير قوي عن الرجالة وعمايلهم.. مش عارفة أقول إيه وأسيب إيه.. ولكن ححاول أقول اللي ربنا يقدرني عليه.. ومش عايزة الرجالة اللي بتتقي ربنا في زوجتها وأولادها يزعلوا، لأن كل قاعدة ولها شواذ، وهما دلوقتي بقوا من الشواذ..

يعني لما الرجالة تستغل شغل زوجاتها، وياخد كل فلوسها علشان هي اللي تصرف على البيت، ويشيل إيده شوية شوية، ويصرف فلوسه على السهر والشرب والنسوان.. يبقى ليه كده؟!

ولما يخرج ويتفسح مع صحابه، رجالة أو غيره، ويسيبها هي مطحونة وما يفكرش يرفه عنها هي كمان، يبقى ليه كده؟!

ولما ينكد عليها في الدخلة والخارجة لأي سبب، غلاسة وخلاص، يبقى ليه كده؟!

ولما يدي لنفسه الحق إنه يمد إيده عليها، ويهزقها قدام عيالها.. يبقى ليه كده؟!

ولما ما يحسش بيها، وما تلاقيش حد تترمي في حضنه.. يبقى ليه كده؟!

ولما في آخر المطاف يكتب كل حاجة باسمه.. رغم إنها شقيانة أكتر منه، ويقدر في أي وقت يطردها هي وعيالها من البيت وتبقى في الشارع..

يبقى ليه كده؟!!

وليه لو خرج معاها وحبوا يتفسحوا أو يصيفوا أو أي حاجة ينكد عليهم ويخليهم يكرهوا الخروج وسيرة الخروج.. يبقى ليه كده؟.

وليه لما يعوز منها حاجة يطبطب عليها ويعمل إنه بيحبها، لحد ما ياخد منها اللي هو عاوزه، سواءً فلوس أو زيارة لأهله أو أي حاجة، وبعد كده يديها بالجزمة.. يبقى ليه كده؟

وليه لما يبقى ربنا كرمه بعربية يروح وييجي هو بيها، ويسيبها هي تتبهدل في المواصلات هي وعيالها، سواءً شايلة شنط الخضار أو طلبات البيت أو عند دكتور أو حتى بتخرج العيال.. يبقى ليه كده؟

obeikandl.com

وليه بعد كل ده تبقى برضه مش عاجباه؟ ليه كده؟

وليه دايماً بيكون لطيف وحبوب وبتاع خروج قدام الناس، وبيعرف يفسح ويعرف يهزر، ومعاها هي آخر غلاسة؟ يبقى ليه كده؟

الحقيقة أنا لو قعدت أفتكر كل حاجة حلاقي نفسي عمالة أقول ليه كده، ليه كده، ليه كده..

زي إفيه في فيلم عربي خلاص بس خلاص.

وأخيراً وليس آخراً..

فيه رجالة بيبقى عندهم مشكلة في الناحية الجنسية، أيًّا كانت، وهو بيبقى عارف نفسه كويس حالته إيه، لكن بيبقى مفيش أمانة.. لازم يتجوز علشان يثبت لنفسه أولاً، وللي حواليه إنه تمام..

لكن مش مهم الست اللي حيتجوزها دي الموضوع ده حيضايقها إلى أي حد.. مش مهم..

دي حتى تبقى قليلة الأدب لو اتكلمت في الموضوع ده.. إيه السفالة دي..

ومن الممكن أن يكون نفس الراجل ده مقطع السمكة وديلها بره البيت، وياخد أدوية وحاجات علشان برضه يثبت للي قدامه إنه سيد الرجال..

لكن مع مراته ما يفكرش يصلح نفسه أو يعالج نفسه، أو يقول لها من الأول: أنا حالتي كذا.. تقبليني ولا لأ، أنا شايفة إن اللي يعمل كده هو ده اللي نقول له سيد الرجال!!

لأن يا رجالة الرجولة ومعنى الرجولة مش من الناحية الجنسية، ولكن بالتصرفات.. وفيه أيضاً رجالة تمام وكل حاجة، لكن شايفين إن مراتهم هي اللي مش تمام.. وده بقى لازم ولابد يشوفله واحدة تانية، وغالباً بتبقى واحدة دايرة وعارفة وشايفة.. فيحس إنها في الموضوع ده حاجة فظيعة جدًّا، إيه الجمال ده، أمال اللي عندي جاموسة ليه؟!

وإنـت لو تفكر شوية يا باشا حتلاقي إنـك اتجوزت الجاموسة دي وهي مقفلة عينيها، يعني اتعلمت إن جوزها هو اللي حيفهمها كل حاجة.. وإذا سألتي قبل الجواز يبقى أهلها ماعرفوش يربوها، أو أهلها نفسهم يقولوا لها إنتي بتتكلمي في الحاجات دي إزاي؟ واضح إننا ما عرفناش نربيكي..

ولو اتكلمت معاك حتى بعد الجواز حتقول واضح إنها كانت مفتحة عينيها على كل حاجة وأنا اتخدعت فيها!!

فلو نفكر شوية حنعرف إنك إنت العجل الكبير اللي مش فاهم حاجة!!

فالحقيقة أنا مش لاقية حاجة أقولها للرجال غير إنهم «ولا بيرحموا ولا بيرحموا»!!

لكن رحمة ربنا نازلة إن شاء الله..

متهيألي إني اتكلمت عن الرجالة كتير قوي زيادة عن اللزوم بالنسبة لي، لكن لو إدينا قلم وورقة لكل ست في الدنيا حتكتب عن الرجالة قد الكلام ده مليون مرة.. وأنا مش قادرة أكتب أكتر من كده!!

فيجب إن كل زوجة ما تدلعش جوزها زيادة عن اللزوم علشان إذا كانت قدرت تتحمل دلعه في أول جوازهم وقبل ما الدنيا ترمي حمولها عليها؛ مش حتقدر تستحمل بعد كده..

وجوزك على ما تربيه!!

obeikandl.com

ج- الطرف الثالث: «الماكنة»

الحقيقة إني اتأخرت كثيراً في إني أبدأ في الكتابة في جزء الزوجة، وما كنتش عارفة أبتدي معاها من فين.. ولكني وجدت أني أبدأ من الأول، لما كانت البنت في سن الزواج نفسها تقابل فارس أحلامها اللي حتطير معاه على حصان أبيض، وحيفرجها الدنيا، ويوريها اللي عمرها ما شافته مع أهلها.. فيا إما تقع في الحب قبل الجواز، يا إما بتتجوز جواز صالونات، وأهلها يسألوا عليه، إنسان كويس وأهله كويسين.. ووقت الخطوبة في الحالتين الخطيب بيبقى في منتهى الرومانسية والجمال والظرف واللطف، ويتجوزوا وتفرح شهر شهرين سنة، مجرد ما تخلف.. ولو ما خلفتش تبقى ليلتها سودة، كلام ونقرزة عليها منه ومن أهله: إنتي اتأخرتي ليه؟ إنتي ما بتخلفيش لحد دلوقتي ليه؟ مع إن ما بيكونش مر غير ست شهور بس مثلاً.. مش عارفين إن كله بأمر الله وحده، ومن أسباب تأخر الخلفة الحالة النفسية.. كل لما يقعدوا يذلوها كل ما الأمر يزيد أكتر.

ما علينا.. أهي خلفت يا سيدي، وجابت لك العيل والتاني، ويمكن التالت.. وطبعاً من أول ما تخلف والعيال يعيطوا بالليل، وهو يحس.. إيه الإزعـاج ده؟ ما تسكتي عيالك؟.. عيالها لوحدها.. ويبتدي يدور بقى على مكان تاني يستريح فيه، ويعرف ينام علشان عنده شغل.. وبعد الشغل يشوف مكان يروق فيه دماغه، ويفضيها من الدوشة وتعب اليوم كله..

مش بيفكر إنها هي كمان محتاجة حد يمسك ولادها شوية علشان تعرف تنام ساعتين على بعض.. علشان تقدر تكمل اليوم.. ومش بيفكر إنها برضه نفسها تقعد ساعة صاحية من غير ما يكون عيالها حواليها، حتى علشان تفضي دماغها برضه.

ومش عارف إنها ممكن تقعد ٢٤ ساعة صاحية، ٤٨ ساعة صاحية، وتبقى المفروض طبيعية جدًا ومش تعبانة ولا عصبية ولا حاجة..

وتعمل شغل البيت وتعمل أكل، ويمكن كمان تنزل تشتغل علشان تجيبله فلوس.. ولو كان ميسور الحال، وكان جايبلها شغالة يذل أمها بيها، مش عندك شغالة؟ يعني عايزة إيه تاني؟.. ده إيه الافترا ده..

على أساس إنها ماكنة لازم تشتغل ٢٤ ساعة بدون توقف، ولما يديها شوية زيت يبقى كده عداه العيب..

مش عارف إنها محتاجة حد يطبطب عليها، حد يخرجها من اللي هي فيه، دي مش بتعرف تخش الحمام يا جدعان، إيه الظلم ده..

ولكن فيه فئة من الستات اللي واخـدة حقها تالت ومتلت.. بتروح تظبط نفسها، وتروح النادي وتقابل أصحابها وتشيش، وزيها زيه.. بس دي بتبقى مجموعة قليلة جدًّا في مجتمعنا اللي إحنا فيه، بيكونوا ميسورين الحال، يعني عندها شغالة وبيبي سيتر، وخدم وحشم وبرضه ٩٠٪ من أزواجهن عادي جدًّا إنهم يخونوهن برضه، يعني مفيش فايدة.. وبرضه ممكن يذلها بالخدم والحشم..

ويا سلام لو نزل معاها علشان يشتري حاجة ليها أو للعيال، تبقى ليلة سودة بعيد عنكم، بيقعد يقولها كفاية فورجة ده كويس، يعني حلو عليه، كويسة، اخلصي بقى.. لحد ما تكره إنها عايزة تشتري حاجة أصـلاً، وممكن ما تشتريش، تجيب أي حاجة وخلاص تركنها في الدولاب، لأنها بتلاقي إنها مش عاجباها..

عايزه حد يلاقي ست واحدة بتنزل تشتري حاجة مع جوزها، واحدة بس.. ولو بتشتغل وعايزة فلوس للدكتور أو درس للعيال: اتصرفي يعني أجيبلكم منين؟ أسرق؟

يعني هي اللي المفروض إنها تعرف تسرق أو تستلف من أهلها أو تصرف وخـلاص.. ناسي كل حاجة، تربية

العيال، دروسهم، معرفة مشاكلهم، وهو كفاية عليه يفضي دماغه على القهوة بسجارتين حشيش أو يمشي مع واحدة تحسسه بنفسه لأن اللي عنده مش فاضياله !.

ما إنت حضرتك لو شلت معاها شوية حتفضالك، ولكن هو بييجي في الآخر بيبقى مش طايق يبص في وشها أساساً.

والست بتبقى مش ملاحقة على إيه ولا إيه، يعني العيال ومشاكلهم ودروسهم، ولا البيت وطلباته، ولا شغلها إذا كانت بتشتغل.. ده بيبقى في الغالبية.. ولا خيانته لها كل شوية وتطنيشه لها..

لحد ما تلاقي نفسها في دوامة، وما تفوقش أو ما تلقيش نفسها طلعت منها إلا بعد فوات الأوان.. يعني تكون كبرت وتخنت وجالها السكر والضغط.. يعني مرضت، وساعتها تبقى ما تنفعش بالثلث !.

والغريب قوي في الموضوع إن لو الست تعبت - مرضت يعني - أو سابتله البيت ومشيت وراحت بيت أهلها، يبقى بيلف حوالين نفسه، ومن الممكن إنه يعيط، زي كده لما الطفل أمه بتسيبه ويقعد يعيط عليها.. فالحقيقة أنا مش عارفة هل هم بيعتبروا البنات اللي بيتجوزوهم مراتاتهم أول سنة، وبعد ما بتخلف من كتر ما بيتقال لها يا ماما، شوفي يا ماما، الحقي يا ماما، بيفتكرها أمه، وبيركز عنده هذا الإحساس، لحد ما بيصدق بجد إنها أمه، ويبتدي بقى

يدور على شريكة حياته.. هل ده سبب خيانة الرجالة؟ بطلوا يا ستات تخلوا أزواجكم يقولولكم يا ماما.. يمكن حل إنتم شايفينه تافه، لكن ممكن..

ولا الحل إن الستات تشيل إيدها من كل حاجة وتقعد تقوله ما عرفش ما عرفش، وهو يشيل الليلة كلها، لحد ما يبقى مش عارف يتورب !.

ولو الست بتجيب فلوس كويسة من شغلها.. يا سلام.. ممكن هو يتمرقع في شغله لحد ما يترفد.. أو يشتغل له شغلانة تانية أريح.. يتعب نفسه ليه؟ ولو في ده مشكلة ولا حاجة (محتاجين فلوس لموضوع معين) يعمل معاها خناقة لرب السما علشان يزعل ويسيب البيت وهي اللي تلبس الموضوع..

يعني مثلاً إنتي ما حطتيش الغسيل الأبيض قبل الغسيل الغامق ليه؟ أو زرار القميص راح فين؟ والمكوجي مش كاوي القميص ليه؟ إلخ..

يعني كمان بتردي علي وبتقولي صباح الخير ؟.

يا جبروتك !.

ويا سلام لو داست على خط الأهل، مهما كانوا بقى حلوين وحشين مفتريين، لازم نقدم فروض الطاعة والـولاء، وهم بيحبوكي مش عارف إنتي بتكرهيهم ليه؟ (افترا بعيد عنك !).

ويكونوا مورينها الويل، بس من وراه طبعاً.. وقدامه بلسم، بلسم!!

وهو ما يعملش أي تنازل لأهلها.. يعمل معاها خناقة برضه على أي سبب، أو من غير خناقة علشان يقاطعهم ويبقى مفيش صلة بينه وبينهم.. ويبقى اليوم اللي حتتجمع فيه مع أهلها مش عارفة تودي وشها فين.. فين جوزك؟ كل واحد يرد بقى على حسب ظروفه.. ومش حطول عليكم بقى.. بس النتيجة الأخيرة هي : إنتي مالكيش لازمة!! هو إنتي بتعملي إيه يعني، ما هو كل الناس بتعمل كده!.. ما تشوفي الناس حواليكي مشكلتهم إيه علشان تقولي الحمد لله.. وعلى فكرة كل مستوى من الناس عنده مشاكله، لكن المشكلة الموحدة عند كل الأزواج إنهم بقوا ما عندهمش دم!.

والحقيقة أنا لقيت دي إجابة على سؤال جاء على الإف إم: ليه نسبة تبرع السيدات بالدم ٨٠٪ والرجالة ٢٠٪ بس؟.

الإجابة في الأعلى!.

يعني فيه حد ما عندوش حاجة يعرف يديها؟

إزاي؟.

ورغـم كل اللي الست متحملاه، واللي قلته واللي ماقلتهوش.. فهي لا تطلب من الرجل غير إنه يحس بها وياخدها في حضنه، ويقول لها حتى كتر خيرك.. أو خليكي

إنتي تعبانة أنا حعمل كل حاجة.. استريحي شوية.. إنتي شقيانة.. يطبطب عليها، تعالي نتمشى شوية لوحدينا.. أي حاجة، أي حاجة.. حتقدر تغسل به كل القرف اللي هي فيه وتكمل حياتها.. يعني يطفي الماكنة شوية.. أي مكن في العالم لازم يريحوه أو يفصلوه علشان ما يتحرقش ويعمر أكتر.

وكلمة أخيرة للستات اللي تعبانة قوي مع أزواجها: أجركم عند الله مالوش حدود.. وفيه مقولة كانت ستي دايمًا تقولهالي: يعني يا حيلي يا القرش اللي في جيبي!!

غير كده محدش حينفعك!!

obeikandl.com

obeikandl.com

Ƨ ʗøøHʊÄǩɬ

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهـــرس

الإهداء	٥
مقدمة	٧
البير	٨
سبع صنايع والبخت ضايع	١٠
الوردة	١٢
الضباع.. بلا رحمة	١٣
الشفافين	١٤
الرمال المتحركة	١٥
القوارير	١٦
الصادق	١٧
العيش	١٨
لبس العيد	١٩
المركب الشراعي	٢٠
حديثو الولادة	٢١

obeikandl.com

درع الحماية	٢٣
الفلاح	٢٤
عملية القلب المفتوح	٢٥
تاج الرأس	٢٧
نبتة	٢٨
الطهارة	٢٩
القمر في ليلة تمامه	٣١
الماء العذب والأرض الخصبة	٣٢
السوس الأبيض «سوس الخشب»	٣٤
الشويفة	٣٥
الجبل	٣٦
مصطبة العمدة	٣٧
الفتوة	٣٨
بأمر الطبيب	٤٠
عابر سبيل	٤٢

obeikandl.com

بؤرة الحب	٤٣
بُعد النظر	٤٤
الشيالين	٤٥
الهجرة غير الشرعية	٤٧
الجميلة والوحش	٤٩
حضن الدنيا	٥١
الموت المفاجئ «موت الفجأة»	٥٣
اكفي القدرة	٥٤
برقع الحيا	٥٥
أم قديمة قوي	٥٦
ضباع الحراسة	٥٧
المسرحية	٥٨
الحائط البللوري والحائط الخرساني	٦٠
المطر	٦١
الرحم	٦٢

obeikandl.com

الشبع	٦٤
الغرفة المظلمة	٦٥
عربية على الزيرو	٦٦
الإجازة السنوية	٦٧
كوب الشاي	٦٨
النفس	٦٩
ترابيزة السفرة	٧٠
التهجين	٧٢
الشركاء	٧٣
الخيال العلمي	٧٤
كوبس النور	٧٦
الدولاب	٧٧
عديم الصبر	٧٩
فنجان قهوة على السبرتاية	٨٠
الرجل الآلي الريبوت	٨١

obeikandl.com

الأساسات	٨٢
بتاكل بلوظة	٨٣
العاهة المستديمة	٨٤
عصايه تيتة	٨٥
طبق الجيران	٨٧
بدلة الهيرو	٨٨
الطبعة الثانية	٨٩
المرحاض والبنك	٩١
القبيح	٩٢
مصباح سي السيد	٩٣
مائدة الرحمن	٩٤
الكاسيت القلاب	٩٦
مش قد كده بس جبار	٩٧
سواقين الميكروباص	٩٩
جذور الشجرة	١٠٠

obeikandl.com

كف الشقي	١٠٢
طيارة ورق	١٠٣
نبضات القلب	١٠٤
عش العصفور	١٠٥
ذبح الأوزة	١٠٧
أنبوبة الأوكسوجين	١٠٩
القطار	١١١
المرآة	١١٦

obeikandl.com

obeikandl.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس
للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر

obeikandl.com